

مؤقت

## مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٩٠٤٦

الخميس، ٢٦ أيار/مايو ٢٠٢٢، الساعة ١٠/٥٠

نيويورك

|                              |  |          |
|------------------------------|--|----------|
| (الولايات المتحدة الأمريكية) | ..... السيدة توماس - غرينفيلد                            | الرئيسة  |
| السيد نيبنزيا                | ..... الاتحاد الروسي                                     | الأعضاء: |
| السيد خوجة                   | ..... ألبانيا  |          |
| السيد أبو شهاب               | ..... الإمارات العربية المتحدة                           |          |
| السيدة بيرن ناسون            | ..... أيرلندا  |          |
| السيد دي ألميدا فيليو        | ..... البرازيل   |          |
| السيد جانغ جون               | ..... الصين  |          |
| السيد بيانغ                  | ..... غابون  |          |
| السيدة هاكمان                | ..... غانا   |          |
| السيدة غاسري                 | ..... فرنسا  |          |
| السيد كيبوينو                | ..... كينيا  |          |
| السيد أوتشا مارتينيس         | ..... المكسيك  |          |
| السيد كاروكي                 | ..... المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية |          |
| السيدة يول                   | ..... النرويج  |          |
| السيد أسوكان                 | ..... الهند  |          |

## جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: (Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, [verbatimrecords@un.org](mailto:verbatimrecords@un.org)). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



22-36200 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٠.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل إسرائيل إلى المشاركة في هذه الجلسة.

وأقترح أن يدعو المجلس المراقب الدائم لدولة فلسطين ذات مركز المراقب لدى الأمم المتحدة إلى المشاركة في الجلسة، وفقاً للنظام الداخلي المؤقت والممارسة السابقة المتبعة في هذا الصدد.

ووفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمي الإحاطات التالية أسماؤهم إلى المشاركة في هذه الجلسة: السيد تور فينسلاند، المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، والسيد دانيال منير، المدير التنفيذي لمنظمة "مصالحة"، والسيدة روبي داملين، المتحدث باسم "دائرة الآباء".

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة للسيد فينسلاند.

السيد فينسلاند (تكلم بالإنكليزية): أود في البداية أن أشير إلى مقتل الصحفية المؤثرة شيرين أبو عاقلة، الأمريكية من أصل فلسطيني، أثناء تغطيتها للأحداث التي وقعت في جنين في ١١ أيار/مايو. وقد أصابت وفاتها الفلسطينيين وعددا لا يحصى من الناس في جميع أنحاء العالم بالحزن والغضب، في حين كانت بمثابة تذكير آخر بالتكلفة البشرية المدمرة لهذا النزاع. وأبعث بأحر التعازي إلى أسرته وأكرر إدانة الأمين العام لجميع الاعتداءات على الصحفيين ودعوته السلطات المختصة إلى إجراء تحقيق مستقل وشفاف. ويجب محاسبة المسؤولين عن ذلك.

مما يؤسف له أن الأسابيع الأخيرة حفلت بالأنماط المألوفة للعنف اليومي، بما في ذلك الاشتباكات المسلحة وتوسيع المستوطنات وعمليات

الطرد وهدم المباني الفلسطينية والاستيلاء عليها، فضلا عن هجوم إرهابي قاتل في إسرائيل. وفي ذات الوقت، فإن الحالة المالية للسلطة الفلسطينية، التي تفاقمت بسبب قيود الاحتلال وغياب الإصلاحات الفلسطينية الجادة وعدم وضوح آفاق الدعم المقدم من المانحين، مزرية وتتطلب اهتماما عاجلا. ومن دون اتخاذ خطوات سياسية ذات مغزى من قبل إسرائيل وإصلاحات جريئة من قبل السلطة الفلسطينية وزيادة الدعم من الجهات المانحة، ستستمر تلك التحديات الاقتصادية.

وفي غزة، مكنت الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والشركاء الدوليون لتحسين حياة الفلسطينيين، إلى جانب التدابير التي اتخذتها إسرائيل لتخفيف الضغط وتيسير المزيد من النشاط الاقتصادي، من استمرار وقف إطلاق النار الهش. غير أن الإبقاء على هدوء الأمور ليس كافيا ولا مستداما. فلا بد من عمل المزيد للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية وإنهاء تدابير الإغلاق الإسرائيلية، تمشيا مع القرار ١٨٦٠ (٢٠٠٩). وتسبب استمرار هذه العوامل المحركة للنزاع وغياب الإرادة السياسية الحقيقية لتغيير المسار في تمكين المتطرفين، كما أنه يؤدي إلى تآكل تصور الفلسطينيين والإسرائيليين بأن حل النزاع أمر قابل للتحقيق. وتتلاحم تلك الديناميات، مقترنة بالأزمة المالية، وتتصاعد بشكل خطير. وحيث أن اتخاذ خطوات فورية لعكس الاتجاهات السلبية ودعم الشعب الفلسطيني أمر أساسي، فإن هناك حاجة إلى أن يتبع الطرفان والمجتمع الدولي نهجا أفضل تنسيقا واستراتيجيا بقدر أكبر. ويجب توسيع نطاق الإغاثة الاقتصادية وجعلها أكثر استدامة.

إن وجود إطار تنظيمي مُحدث ومتفق عليه للعلاقات الاقتصادية الإسرائيلية - الفلسطينية ليس حيويا لتحقيق مكاسب اقتصادية ذات مغزى للفلسطينيين فحسب، ولكنه سيضيف أيضا منظورا سياسيا ملموسا لتلك الخطوات الاقتصادية. ولكن يجب أن يقترن ذلك النهج بخطوات سياسية وأمنية تعالج الدوافع الأساسية للنزاع وتقودنا في نهاية المطاف في اتجاه إنهاء الاحتلال وإيجاد حل تفاوضي قائم على وجود دولتين.

استمر العنف اليومي في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة. فقد قتلت قوات الأمن الإسرائيلية ١٠ فلسطينيين خلال

على فلسطيني عمره ١٦ عاما وقتلته في البيرة، حيث كان نحو ٣٠ شابا فلسطينيا، وفقا لشهود عيان، يرشقون قوات الأمن الإسرائيلية بالحجارة.

وفي أعقاب الهجمات الإرهابية التي وقعت في إسرائيل وأسفرت عن مقتل ١٨ شخصا خلال الشهرين الماضيين، واصلت قوات الأمن الإسرائيلية عمليات البحث والاعتقال المكثفة في الضفة الغربية المحتلة، ولا سيما في محيط جنين، مما أدى إلى اشتباكات، بما في ذلك مع مسلحين فلسطينيين، قُتل وجرح فيها العديد من الفلسطينيين. وفي هذا السياق، أطلقت قوات الأمن الإسرائيلية النار على فلسطيني فأردته قتيلا في قرية عزون بالقرب من قلقيلية. وأفادت أنباء بأن الرجل كان قد ألقى زجاجة حارقة على الجنود. ووفقا لمقطع فيديو، فقد أصيب برصاصة في ظهره أثناء هروبه.

وفي ١١ أيار/مايو، أُطلق النار على الصحفية شيرين أبو عاقلة وقُتلت بينما كانت تغطي عملية لقوات الأمن الإسرائيلية في جنين، تبادل فيها مسلحون فلسطينيون إطلاق النار مع قوات الأمن الإسرائيلية. وأصيب صحفي آخر في نفس الهجوم. وكان كلاهما يرتديان سترات صحفية وخوذات. مشاهد العنف أثناء جنازة أبو عاقلة، حيث دخلت الشرطة الإسرائيلية المستشفى وضربت بعد ذلك حاملي النعش وغيرهم من المشيعين بالهراوات، كانت محزنة ومهينة للغاية وأُدينت على نطاق واسع.

وفي ١٥ أيار/مايو، كانت جنازة فلسطيني يبلغ من العمر ١٨ عاما، توفي في اليوم السابق متأثرا بجروح أصيب بها في ٢٢ نيسان/أبريل خلال اشتباكات مع قوات الأمن الإسرائيلية في الأماكن المقدسة، قد أدت إلى مواجهات بين الشرطة الإسرائيلية والفلسطينيين في القدس الشرقية.

وفي ٢٠ أيار/مايو، خلال عملية تفتيش في جنين، جرى خلالها تبادل لإطلاق النار، أطلقت قوات الأمن الإسرائيلية النار على فلسطيني يبلغ من العمر ١٧ عاما فأردته قتيلا، بينما كان يلقي زجاجة حارقة حسيما ورد.

الفترة المشمولة بالتقرير، من بينهم امرأة وثلاثة أطفال، في مظاهرات واشتباكات وعمليات بحث واعتقال وهجمات وهجمات مزعومة على الإسرائيليين وغيرها من الحوادث وأصيب ٣٤٦ فلسطينيا، من بينهم خمسة أطفال. وشن مستوطنون ومدنيون إسرائيليون آخرون ٥٧ هجوما على الفلسطينيين، أسفرت عن مقتل طفل فلسطيني واحد وإصابة ٢٤ شخصا آخر، فضلا عن إلحاق أضرار بالمتلكات. وإجمالا، قُتل أربعة مدنيين إسرائيليين وفرد واحد من أفراد الأمن الإسرائيليين وجرح ٢٢ مدنيا، من بينهم خمس نساء وثلاثة أطفال، و ٢٠ فردا من قوات الأمن الإسرائيلية على أيدي فلسطينيين في هجمات إطلاق نار وطعن واشتباكات وإلقاء حجارة وزجاجات حارقة وغيرها من الحوادث خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي المجموع، شن الفلسطينيون ٨٠ هجوما على مدنيين إسرائيليين، مما تسبب في وقوع إصابات وأضرار في الممتلكات الإسرائيلية.

وفي ٢٩ نيسان/أبريل و ٥ أيار/مايو، وقعت مواجهات عنيفة بين قوات الأمن الإسرائيلية والفلسطينيين في الأماكن المقدسة في القدس، حيث استخدمت قوات الأمن الإسرائيلية القوة البدنية لتفريق الفلسطينيين. وأصيب ٤٤ فلسطينيا بجروح. وفي ٢٩ نيسان/أبريل، أطلق مسلحون فلسطينيون النار على حارس مدني إسرائيلي في مستوطنة أرئيل وأردوه قتيلا. واعتقلت القوات الإسرائيلية شخصين للاشتباه بهما في ٣٠ نيسان/أبريل. وفي ٥ أيار/مايو، قتل فلسطينيان من منطقة جنين ثلاثة مدنيين إسرائيليين وجرحا أربعة آخرين في هجوم إرهابي استخدمت فيها الفؤوس في مدينة إلعاد الإسرائيلية. وألقت قوات الأمن الإسرائيلية القبض على الجناة في ٨ أيار/مايو.

وفي ٨ أيار/مايو أيضا، قام فلسطيني عمره ١٧ عاما كان يحمل سكينًا، حسبما ورد، بتسليق سيارته لدخول مستوطنة تيكوا الإسرائيلية حيث أطلق أحد السكان النار عليه فأرداه قتيلا. وزعمت حماس لاحقا أنه من أعضائها. وفي اليوم نفسه، أطلقت قوات الأمن الإسرائيلية النار على فلسطيني كان يحاول عبور السياج الأمني بالقرب من طولكرم فأردته قتيلا. وفي ١١ أيار/مايو، أطلقت قوات الأمن الإسرائيلية النار

وفي تطور آخر مثير للقلق، في ١٢ أيار/مايو، ولأول مرة منذ نحو سبعة أشهر، وضعت السلطات الإسرائيلية خططا مسبقة لأكثر من ٤ ٠٠٠ وحدة سكنية في مستوطنات في المنطقة (ج) من الضفة الغربية المحتلة، ما يقرب من ثلثها في مواقع نائية. وتشمل تلك الخطط الموافقة بأثر رجعي على موقعين أماميين، غير قانونيين أيضا بموجب القانون الدولي.

وفي ٢٨ نيسان/أبريل، رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية التماسا ضد بناء ٣١ وحدة سكنية استيطانية في مجمع سكني في الخليل. وإذا تم بناء هذه الوحدات فستكون أول بناء استيطاني جديد في المدينة منذ قرابة ٢٠ عاما.

وفي ١٥ أيار/مايو، رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية أربعة التماسات ضد خطة مثيرة للجدل الشديد لبناء تفريك بين القدس الغربية والبلدة القديمة، وهذا استمرار لاتجاهات مثيرة للقلق في القدس وحولها.

أكرر أن جميع المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي وتظل عقبة كبيرة أمام السلام. وأحث السلطات الإسرائيلية على وقف النهوض بجميع الأنشطة الاستيطانية والامتناع عن الأعمال التي توجج عدم الاستقرار وتقوض احتمالات إقامة دولة فلسطينية قادرة على البقاء ومتصلة الأراضي.

وعلى الرغم من الانخفاض الملحوظ خلال شهر رمضان، هدمت السلطات الإسرائيلية وصارت وأرغمت أصحابها على هدم ٤٠ مبنى يملكها فلسطينيون في المنطقة (ج) و ١٢ في القدس الشرقية المحتلة، فضلا عن مبنين في المنطقة (أ)، مما أدى إلى تشريد ٩٨ فلسطينيا، من بينهم ٥٠ طفلا. وقد تم تنفيذ عمليات الهدم بسبب عدم وجود تصاريح بناء صادرة عن إسرائيل، والتي يكاد يستحيل حصول الفلسطينيين عليها.

وفي ٢٥ نيسان/أبريل، قبلت محكمة الصلح في القدس استئناف أسرة فلسطينية ضد عملية معلقة لإخلائها من مسكنها في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية، وأمرت السلطات الإسرائيلية بإعادة النظر في الإخلاء، بينما لا يزال تجميد الإخلاء ساريا.

وفي ٢٤ أيار/مايو، أطلقت قوات الأمن الإسرائيلية النار على فلسطيني يبلغ من العمر ١٦ عاما فأردته قتيلا وأصابت أكثر من ٢٠ آخرين بجروح في نابلس خلال اشتباكات بالقرب من قبر يوسف. وقالت قوات الأمن الإسرائيلية إنها أطلقت النار على الفلسطيني الذي ألقى زجاجة حارقة عليها وعلى المصلين اليهود في الموقع.

وقد استمر عنف المستوطنين خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي ٢٦ نيسان/أبريل، أقام مستوطنون إسرائيليون خيمة على أرض فلسطينية خاصة بالقرب من مستوطنة معاليه أدوميم. وعندما طلب منهم المغادرة هاجم المستوطنون أربعة فلسطينيين وأصابوهم بجروح، من بينهم شخص يبلغ من العمر ٦٨ عاما أصيب بعدة كسور. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وفي ثماني حوادث منفصلة، دخل مستوطنون إسرائيليون برفقة قوات الأمن الإسرائيلية خمس بلدات فلسطينية، مما أسفر عن إصابة ٥٧ فلسطينيا بجروح. وفي بلدة حارس، غرب سلفيت، أصيب شاب فلسطيني بالذخيرة الحية، على يد أحد المستوطنين، حسبما ورد، بينما أطلقت قوات الأمن الإسرائيلية النار على اثنين آخرين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط.

أكرر التأكيد على ضرورة محاسبة جميع مرتكبي أعمال العنف وتقديمهم بشكل عاجل إلى العدالة. فلا يوجد مبرر لأعمال الإرهاب والعنف ضد المدنيين. ويجب أن يدين الجميع هذه الأعمال بوضوح. أكرر مرة أخرى أنه يجب على قوات الأمن أن تمارس أقصى درجات ضبط النفس وألا تستخدم القوة الفتاكة إلا عندما يكون استخدامها أمرا لا يمكن تفاديه على الإطلاق لحماية الأرواح.

في ٢٢ أيار/مايو، ألغت محكمة الصلح في القدس أمرا أصدرته الشرطة الإسرائيلية بالمنع المؤقت لثلاثة إسرائيليين يهود أدوا الصلاة في الأماكن المقدسة من دخولها. وقد ذكر القاضي أن حكمه "لم يحدد أي شيء يتعلق بحرية العبادة" في الأماكن المقدسة. وفي أعقاب استئناف قدمته الشرطة الإسرائيلية، ألغت المحكمة المركزية في القدس القرار في ٢٥ أيار/مايو. وقد أشارت القاضية في قرارها إلى أن الحق في حرية العبادة "ليس مطلقا، وينبغي أن تعلق عليه مصالح أخرى، من بينها حماية النظام العام".

وفي الفترة من ٣ إلى ١٤ أيار/مايو، أغلقت السلطات الإسرائيلية معبر إيريتز للمشاة بين غزة وإسرائيل مع استثناء الحالات الإنسانية. وقد جاء القرار في أعقاب إطلاق عدة صواريخ من غزة باتجاه إسرائيل في نيسان/أبريل، وكذلك بعد تحريض كبار قادة حماس على دعوة الفلسطينيين إلى شن هجمات على الإسرائيليين.

وبالانتقال إلى الجولان، لا يزال وقف إطلاق النار بين إسرائيل وسورية مستمرا في بيئة متقلبة بصفة عامة، مع استمرار انتهاكات الطرفين لاتفاق فض الاشتباك بين القوات لعام ١٩٧٤. ويشمل ذلك إطلاق قوات الدفاع الإسرائيلية النار في ١١ أيار/مايو عبر خط وقف إطلاق النار واستمرار وجود قوات مسلحة سورية في المنطقة الفاصلة. يجب على الطرفين احترام التزاماتهما بموجب الاتفاق ومنع تصعيد الحالة.

وفي لبنان، أجريت انتخابات برلمانية في ١٥ أيار/مايو. وقد أعرب مراقبون محليون ودوليون عن بعض القلق إزاء حوادث شراء للأصوات وعن انتخابي. وتتطلع الأمم المتحدة إلى التشكيل السريع لحكومة جديدة لتنفيذ برنامج لبنان العاجل للإنعاش والإصلاح.

وقد عقدت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اجتماعا ثلاثيا في ١٩ أيار/مايو مع ممثلي القوات المسلحة اللبنانية وجيش الدفاع الإسرائيلي. ودعا اللواء لازارو الطرفين إلى التطلع إلى ترتيبات عملية، بما في ذلك تحديد النقاط على طول الخط الأزرق على النحو المتفق عليه في السابق.

وفي إحاطتي السابقة للمجلس (انظر S/PV.9021)، أعربت عن قلقي إزاء احتمال وقوع أعمال عنف خلال شهر رمضان، ولكنني أوضحت أنه يمكن تجنب حدوث تصعيد خطير. وبفضل الجهود التي بذلتها جميع الأطراف، أمكن في الواقع تجنب اندلاع أعمال عنف كبيرة. ومع ذلك، فقد تدهورت الاتجاهات في الضفة الغربية. ومع اقتراب "يوم القدس العالمي"، في ٢٩ أيار/مايو، وفي ضوء مسيرة العلم الاستفزازية المخطط لها عبر الحي الإسلامي في البلدة القديمة، أحث السلطات مرة أخرى على اتخاذ قرارات حكيمة كي تقلل لأدنى

وفي ٤ أيار/مايو، قررت محكمة العدل العليا الإسرائيلية السماح بتنفيذ أوامر الإخلاء الصادرة ضد ٢٠٠ ١ من السكان الفلسطينيين، من بينهم ٥٠٠ طفل، في مسافر يطا، في الجزء الجنوبي من الضفة الغربية. وقالت المحكمة في حكمها إن المباني الدائمة في تلك المنطقة لم تكن موجودة عندما أعلنها الجيش الإسرائيلي منطقة إطلاق نار في الثمانينات، قبل ٤٠ عاما تقريبا. ويدحض السكان الفلسطينيون هذا الادعاء.

ويساورني قلق شديد إزاء الآثار المحتملة لحكم المحكمة العليا والخسائر الإنسانية التي تلحق بالمجتمعات المحلية المعنية إذا نُفذت أوامر الإخلاء. أدعو السلطات الإسرائيلية إلى إنهاء تشريد الفلسطينيين وإخلائهم من مساكنهم تمشيا مع الالتزامات الإسرائيلية بموجب القانون الإنساني الدولي، والموافقة على خطط تمكن الفلسطينيين من البناء بشكل قانوني وتلبية احتياجاتهم الإنمائية.

وفي ١٠ أيار/مايو، اجتمعت في بروكسل لجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الفلسطينيين، مع التركيز على الملفات الاقتصادية الرئيسية، بما في ذلك الإصلاح المالي للسلطة الفلسطينية، وتعزيز إيرادات السلطة الفلسطينية، وتحسين التجارة وإمدادات المياه والطاقة.

وبالانتقال إلى غزة، تواصل الأمم المتحدة تقديم مساعدة إنسانية وإنمائية حيوية، فضلا عن بذل الجهود لمزيد من تخفيف القيود على حركة الأشخاص والبضائع من قطاع غزة وإليه. وهناك خطط لدعم تنشيط قطاع مصائد الأسماك في غزة، بما في ذلك تيسير دخول المواد ذات الاستخدام المزدوج في إطار آلية إعادة إعمار غزة. ويمكن لنجاح تلك المبادرة أن يمهد الطريق لمزيد من التخفيف للقيود، بما في ذلك في قطاعات الزراعة والصناعة والصحة. ولتحسين خدمات طب الأورام في غزة وتخفيف عبء الديون على السلطة الفلسطينية من الإحالات الطبية، تقود الأمم المتحدة الاستعدادات لوضع خطة تنفيذية خمسية لطب الأورام، والتي ستشمل الوقاية والعلاج والرعاية المسكنة.

وأنا أشغل حالياً منصب المدير التنفيذي لمنظمة "مصالحة". ونحن نقوم بالمصالحة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وكذلك بين الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين. والطريقة التي نقوم بها بالمصالحة هي من خلال اصطحاب المجموعات معا إلى الصحراء، حيث يجتمعون لأول مرة. وبعد قضاء خمسة أيام معا في الصحراء، لدينا سلسلة من حلقات العمل التي نتناول فيها مواضيع مختلفة، مثل النزاع والهوية والتاريخ والقصص والعقبات التي تحول دون المصالحة.

وبعد أن يمر المشاركون بهذه العملية، نطلب منهم العودة إلى المجتمع المحلي والانخراط مع الناس في المجتمع والتعامل مع القضايا الأساسية للنزاع والمشاركة في مقاومة المظالم الموجودة في مجتمعنا. ولكن في الواقع، في الميدان، يرجع الإسرائيليون والفلسطينيون الذين يعودون إلى ديارهم إلى حقائق سياسية مختلفة جداً. فالعديد من مشاركيننا الفلسطينيين يعودون إلى الاحتلال العسكري، حيث لا يزال الكثيرون منهم يعيشون في مخيمات اللاجئين. كما يعود العديد من المشاركين الإسرائيليين إلى تل أبيب أو مدن أخرى حيث يكاد النزاع يكون غير محسوس.

وأود أن أسلط الضوء على ثلاثة مجالات متميزة تضر بقدرتنا على إحداث تأثير فيما يتعلق بالمصالحة في الوطن، وهي الحيز المدني وحرية الدين والمعتقد والمساءلة.

فيما يتعلق بالحيز المدني، فإن القدرة على الالتقاء والمشاركة معا بشكل إيجابي آخذة في التقلص. وبالإضافة إلى ذلك، فإن أوساط المجتمع المدني داخل رام الله وبيت لحم والقدس معزولة عن بعضها بعضاً، وليس لديها سوى قدرة ضئيلة جداً على التفاعل مع بعضها بعضاً.

ومن العوامل الرئيسية التي تعوق قدرتنا على تحقيق المصالحة اختلال توازن القوى. فأنا أنتمي إلى حي في القدس، يضم الحي اليهودي والقرية الفلسطينية. وقد كانت هناك مبادرة مشتركة للجمع بين الناس لمناقشة المسائل الأساسية الموجودة في قريتنا وفي الحي.

حد احتمالات المواجهة وخطر المزيد من العنف والتصعيد. وأكرر التأكيد على ضرورة التمسك بالوضع الراهن في الأماكن المقدسة في القدس واحترامه.

وعلى نطاق أوسع، يساورني قلق بالغ من أن الديناميات الحالية، ولا سيما في الضفة الغربية المحتلة، يمكن أن تخرج عن نطاق السيطرة في أي وقت. وأشجع القادة من كلا الجانبين على اتخاذ قرارات صعبة، ولكنها حاسمة، من شأنها أن تبعدنا من حافة الهاوية وتساعد على استقرار الحالة. ويجب التوقف عن لغة الخطاب الاستفزازية وغير المسؤولة وعن التحريض على العنف.

إن التدابير الاقتصادية الإسرائيلية الإيجابية تجاه الفلسطينيين تقوضها بانتظام خطوات سلبية موازية، مثل توسيع المستوطنات وعمليات الهدم واستمرار العنف. وفي الوقت نفسه، يخيم شبح التوقعات الضريبية والمالية البائسة التي تواجه السلطة الفلسطينية، وسط انعدام آفاق الإصلاح المؤسسي الحقيقي.

ويجب أن نتجاوز نموذج إدارة النزاع وأن نتحرك نحو حله. وهناك ترتيبات ملموسة ومستمرة يمكن تنظيمها وتوسيع نطاقها فوراً إذا توفرت الإرادة السياسية.

وأواصل العمل بنشاط مع الإسرائيليين والفلسطينيين ودول المنطقة والمجتمع الدولي الأوسع نطاقاً وأحثهم على اتخاذ إجراءات من شأنها أن تعيدنا إلى مسار المفاوضات التي ستؤدي إلى إنهاء الاحتلال وإنشاء دولتين، متشياً مع قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي والاتفاقات الثنائية.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر السيد فينسلاند على إحاطته. أعطي الكلمة الآن للسيد منير.

**السيد منير (تكلم بالإنكليزية):** اسمي دانيال منير. ولدت وترعرعت في القدس. وأنا من عائلة مسيحية فلسطينية قديمة من مدينة اللد. ومن خلال الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية، يمكننا تتبع تاريخ وجودنا في الأرض لمدة ٨٠٠ عام.

وبوصفها منظمة مجتمع مدني، تلتزم "مصالحة" بدعم إيجاد حل سياسي عادل من خلال الانخراط الإيجابي وغير العنيف والمساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة والدعوة إلى حل عادل من القاعدة إلى القمة. ولكنني أحث مجلس الأمن على الاضطلاع بدوره في ممارسة الضغط من القمة إلى القاعدة.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر السيد منير على إحاطته.

أعطي الكلمة الآن للسيدة داملين.

**السيدة داملين (تكلمت بالإنكليزية):** لم آت إلى هنا لإجراء حوار أو لتقديم عرض باستخدام برنامج باور بوينت أو للإدلاء ببيانات رائعة عن السبل الفكرية لإنهاء هذا النزاع. لقد جئت إلى هنا لأخاطب قلوب الجميع لأن هذا هو ما يمكنني القيام به. فأنا أحد الضحايا، ولكنني لا أصف نفسي كضحية. لقد أصبحت منتصرة لما يحدث في نزاع كان ينبغي أن ينتهي منذ زمن بعيد.

يمكن أن نجلس هنا وأن نقدم مقارنة بين المعاناة، ويمكنني أن أسوق الحجج المضادة. ولكن الحقيقة هي أن الناس يموتون. ثمانية وستون طفلاً ماتوا في غزة. من سينتكر أسماءهم؟ هل يعرف أحد هنا أيًا من أسمائهم؟

من الصعوبة بمكان بالنسبة لي أن أجلس هنا ولا أتحدث عن واقع فقدان طفل. عندما جاء العسكر ليخبروني أن ابني قتل على يد قناص فلسطيني، كان أول ما قلت: "لا يجوز لكم قتل أي شخص باسم ابني". وهذا هو العمل الذي أقوم به منذ ذلك الحين.

لقد انضمت إلى منتدى دائرة الآباء والأسر، وهو منظمة تضم أكثر من ٦٠٠ أسرة فقدت جميعها أحد أفراد أسرتها المباشرين بسبب النزاع. وما نعتبره رؤية هو إيجاد إطار لعملية مصالحة تكون جزءاً أساسياً من أي اتفاق سياسي للسلام. لقد وقعنا كل ما يمكن أن يوقع عليه في حديقة البيت الأبيض. وعانق بعضنا البعض وبدا كل شيء رائعاً للغاية. لكن الناس لم ينخرطوا أبداً. وعلينا أن نفعل شيئاً من أجل إدراك أنه بدون تلك المصالحة، لن يحل السلام أبداً. وفي أفضل الأحوال، يمكن أن يكون هناك وقف لإطلاق النار حتى المرة القادمة.

والمسائل الرئيسية، وفقاً للفلسطينيين، هي هدم المنازل والحصول على تراخيص البناء. وعلى الجانب الإسرائيلي، كان الشاغل الرئيسي هو وجود عدد كبير جداً من القنطريون.

وأود أيضاً أن أؤكد مجدداً أن هناك طلاباً في جامعة تل أبيب كانوا يحتجون رافعين الأعلام الفلسطينية. ورداً على ذلك، وقف عضو كنيست أمام البرلمان بأكمله وقال: "لا تتسوا ما حدث لكم في عام ١٩٤٨".

وهذه تعليقات مثيرة للقلق والجزع أدلى بها السياسيون.

فيما يتعلق بنقطة الثانية، وهي حرية الدين والمعتقد، نعتقد، بوصفنا منظمة، أنه يمكن استخدام الدين والمعتقد كوسيلة إيجابية للمشاركة وبناء جسور بين الناس. ومع ذلك، يمكننا أن نرى أن إسرائيل تحاول تحويل هذا إلى نزاع ديني. فقد تعرض المصلون للاعتداء أثناء الصلاة في المسجد الأقصى. كما تضرر المسجد نفسه، وهو ثالث أقدس موقع في الإسلام. وكان للمسيحيين الفلسطينيين إمكانية وصول محدودة، بل ومنعوا من الوصول إلى كنيسة القيامة والبلدة القديمة. وصودرت أراضي الكنيسة ونُفذت هجمات خلال الاحتفالات الدينية. ومن الأمثلة على ذلك الهجوم الذي شُن أثناء جنازة شيرين أبو عاقلة في مستشفى تابع للكنيسة. ويدل ذلك على الحاجة إلى الحماية وحرية الصحافة.

والمجال الثالث الذي أود أن أتطرق إليه هو المساءلة. وفي نموذجنا، لا يمكن تحقيق المصالحة دون تحقيق العدالة. فالمصالحة تعني التمسك بحقوق الإنسان. والمصالحة تعني العمل من أجل تحقيق المساواة. والمصالحة تعني إنهاء الاحتلال. ونحن بحاجة إلى ضغط دولي وتدخل ومساءلة لحماية سكان القدس - مشاركين الذين يعودون إلى منازلهم ويواجهون تهديدات بالهدم وأعمال عنف من قبل المستوطنين والشرطة. وسمعنا عما يحدث في مسافر يطا، بقرار من محكمة العدل العليا الإسرائيلية، وأيضاً ما يحدث في بلدة سلوان، التي خُصصت نسبة ٩٠ في المائة من مساحتها لـ "حديقة سليمان"، وهذا لن يترك سوى ١٠ في المائة من المساكن دون هدم.

وحين أذهب إلى بيت فلسطيني، ينظرون إلي بحدة في البداية. ولكن عندما أحكي روايتي الشخصية، ثمة انفراجة عاطفية لأنهم يستشفون الإنسانية فجأة. ما يحدث أيضا هو أنهم ينضمون إلى منتدى دائرة الآباء. وهو ليس منتدى للتكلى فحسب. نحن نعمل بشكل رئيسي على أرض الواقع بسرديات متوازية يمكن للعديد من البلدان - وأنا انظر حولي - أن تعرفها من بعض مشاريعنا. أريد أن أثبت بارقة أمل لأنني أستمع إلى حديث الشباب، وكل ما يمكنني إدراكه هو مقارنة للمعاناة وفقدان الأمل.

وأود أن أروي للمجلس قصة قصيرة عن الأمل. لدينا مجموعة نسوية نشطة للغاية في دائرة الآباء. جئت للتحدث إلى مجموعة من الفلسطينيات صباح أحد أيام السبت وسألتهن: "ما الذي تحتاجونه حقا؟ قالوا: نحتاج إلى المال. نريد أن نكسب قوتنا". وأطلب إلى أعضاء المجلس أن يضعوا في اعتبارهم أن الأمر ليس باليسير أن يكون المرء صانع سلام إن لم يكن لديه المال لدفع تكاليف مدرسة أطفاله أو الغذاء الذي يضعه على الطاولة. سألت أولئك النسوة آنذاك عما يرغبن في القيام به، وما هو شغفهن. إحداهن ترغب في تنسيق الزهور، وأخرى تصفيف الشعر، وثالثة تجيد حياكة الملابس أو التصوير، وغيرها تريد أن تعمل محاسبة. قلت: "دعونا نفتح مشروعا تجاريا للتخطيط لحفلات الزفاف". ولكم أن تتخيلوا؟ عاد البريق فجأة إلى عيون أولئك النسوة. لا تتسوا أن أي فلسطيني ينتمي إلى دائرة الآباء هو بالفعل قائد يسبح ضد التيار. لكم أن تتخيلوا الوهج الذي يشع من عيني المرأة عندما تعرف أن لها مستقبل مهني. في الأسبوع الماضي، بدأت ١٤ امرأة دورة للحصول على شهادة مهنية ثم الحصول على مهنة. لكم أن تتخيلوا كم كانت السعادة لذلك في هذه الأوقات القاتمة للغاية. سقيم حفلتي زفاف لعروستين لا يستطعن سداد التكاليف، كبداية لهذا البرنامج.

تلك مبادرة تجلب الأمل. وبدأنا دورة سردية موازية هذا الأسبوع. هناك أمور كثيرة تحدث على أرض الواقع ربما لا يدري بها الكثير من الناس. وعوضا عن الجلوس حول هذه الطاولة، أتمنى أن يغادر الجميع مقاعدهم وأن يأثوا لكي يتفهموا أن هناك بارقة أمل، لأنني أستطيع أن

انضمت إلى دائرة الآباء بعد أن كنت في عطلة نهاية أسبوع في القدس الشرقية مع أمهات فلسطينيات تكلى. فنظرت في أعينهن وأدركت فجأة أننا نتشارك نفس الألم وأنا وأنتي وقفت على نفس القبر لطفلي كما وقفت بشرى لطفها. والدموع التي سقطت عند ذلك القبر كانت مثل دموعي. وإذا ما استطعنا أن نقف معا على نفس المنصة وأن نتحدث بنفس ذات الصوت من أجل المصالحة واللاعنف والخروج من الأراضي المحتلة، ألن يكون ذلك أقوى بيان ومثال يحتذيه الآخرون؟ الإدلاء ببيانات سياسية أمر جيد للغاية. إنه أمر جيد جدا أن تكون مؤيدا لإسرائيل أو مؤيدا لفلسطين، ولكن ماذا سيفعل الناس بذلك؟ إنهم ينقلون نزاعنا إلى بلدانهم ويبثون الكراهية بين اليهود والمسلمين. فإذا لم يكن شخص ما قادرا على أن يكون جزءا من الحل، فإنني أهاب بذاك الشخص أن يتركنا وشأننا.

تعالوا إلى إسرائيل وفلسطين، تعالوا لتروا ما يحدث على الأرض. استمعوا بتعاطف. تعالوا وشاهدوا أحد اجتماعاتنا للحوار أو إحدى مجموعاتنا النسائية. اذهبوا إلى أي مدرسة إسرائيلية للطلاب في سن ١٧ عاما، فلسطينيين وإسرائيليين. عادة، كنت سأجلس بجانب الفلسطيني. لقد وجدت أنه من الغريب أنه يتعين علينا الجلوس منفصلين، لأن هذه هي الطريقة التي نعمل بها. إذا ذهبت إلى مدرسة إسرائيلية عادية للطلاب في سن ١٧ عاما وسألت الصبية عما إذا كان أحدهم قد التقى فلسطينيا أبدا، سيكون الجواب كلا. وإذا سئل من يتحدث العربية، قد يكون الجواب ربما كان واحدا في كل الفصل. أو إذا سألت المرء من كان خارج البلد، فربما يكون الجواب ٨٠ في المائة من الصبية. ومع ذلك، فإنهم لم يلتقوا بفلسطيني أبدا. لم يلتقوا أبدا بالإنسانية في الآخر. وفجأة، يسمعون رواية تحول، خسارة، رواية شخص يستيقظ في الرابعة صباحا ويواجه إهانات المرور عبر نقطة تفتيش للمجيء إلى مدرستهم والتحدث عن اللاعن والتغيير - التحدث عن روايتهم الخاصة. فجأة، يرون إنسانا. حقيقة الأمر، إنهم لا يتحولون جميعا إلى مارتين لوثر كينغ، لكن لديهم إحساس بمن على الجانب الآخر.

كثيرا ما أذهب إلى العديد من البيوت في الضفة الغربية - أنا لست الوحيدة التي تفعل ذلك. أنا هنا كشخص، لكنني أمثل ٦٠٠ أسرة.

وتحقيقاً لذلك الهدف، كان من دواعي سرور الولايات المتحدة أن تشارك في الاجتماع الأخير للجنة الاتصال المخصصة، ونرحب بالإعلانات الملموسة، بما في ذلك إنشاء لجنة مشتركة معنية بالمياه ومناقشات على مستوى العمل تتعلق بالتمويل والضرائب. إن مثل هذه المناقشات تؤدي دوراً هاماً، ونعرب عن دعمنا الكامل لهذه الجهود. وإذا مارس الضغط من أجل الحوار والتعاون يجب علينا أيضاً أن نشجب العنف بجميع أشكاله.

لقد كانت سلسلة الهجمات الإرهابية الأخيرة ضد الإسرائيليين مروعة. فبعد الهجوم الذي وقع في إعاد في وقت سابق من هذا الشهر، لن يرى ١٦ طفلاً والديهم مرة أخرى، ونحن نعرف ذلك الشعور. وندين تلك الهجمات الإرهابية لأن العنف لا يمكن أن يكون حلاً أبداً.

ونعرب عن حزننا أيضاً على مقتل الصحفية الفلسطينية - الأمريكية شيرين أبو عقلة بشكل مأساوي في ١١ أيار/مايو. لقد كانت شيرين مراسلة مخضرمة تحظى باحترام واسع النطاق وكان من دواعي سروري مقابلتها إذ كانت نموذجاً يحتذى به الكثير من الصحفيين الطموحين، وخاصة النساء والفتيات، وتابع عملها عن كثب أولئك الذين يهتمون بالمنطقة. وندين مقتلها بشدة وندعو إلى إجراء تحقيق فوري شامل وشفاف ونزيه، نتوقع عند انتهائه المسألة الكاملة لمن تثبت مسؤوليتهم عنه.

ففي المنطقة وحول العالم يؤدي الصحفيون دوراً أساسياً في التدفق الحر للمعلومات والأفكار والآراء كما أن عملهم ضروري لبناء مجتمعات شاملة ومتسامحة. وسنواصل إعطاء الأولوية لحرية الإعلام والدفاع عن تمكين الصحفيين من القيام بعملهم دون خوف أو تهديد بالعنف أو الاحتجاز الجائر. إن مقتل شيرين خسارة مأساوية وإهانة لحرية الصحافة على الصعيد العالمي.

وقد ضاعف من هذه الخسارة العنف الذي وقع في تشييع جنازة شيرين في ١٣ أيار/مايو، وتشاطرنا مباشرة شعورنا بالقلق مع إسرائيل فيما يتعلق باللقطات المقلقة للشرطة الإسرائيلية وهي تتدخل في المسيرة. إن من حق جميع الأسر أن تتمكن من دفن أحبائها على نحو كريم ودون عوائق.

أقول بثقة في هذه القاعة إنه إذا لم يكن هناك أمل، فلن يكون هناك سلام أبداً. إنها معادلة هامة للغاية لأي عمل يسعى إلى إحلال السلام. أرجوكم الالتفات إلى عمل أي من المنظمات العديدة. قبل أسبوعين، نظمنا فعالية تذكارية في اليوم التذكاري الرسمي للجنود الإسرائيليين. لكننا نقيم فعالية بديلة، حيث يأتي الفلسطينيون والإسرائيليون لسرد حكاية خسارتهم. أحد الفلسطينيين قُتل ابنه فنتبرع بأعضاء ابنه للمستشفيات الإسرائيلية. لكم أن تتخيلوا كيف يكون الأمر بالنسبة لإسرائيلي لم يسمع قط قصة من هذا القبيل تُعرض عليه. وبالمناسبة، هناك ٢٠٠ ٠٠٠ شخص تابعوا هذه الفعالية عبر الإنترنت.

إنها خطوة مهمة جداً بالنسبة لنا وللناس لكي يستمعوا إليها. الفلسطينيون في منظماتنا يمزحون بقولهم إنه إذا اختطفتم حماس ستعيدهم في غضون نصف ساعة لأنهم يتحدثون كثيراً.

وأنا ممتنة لهذه الفرصة الصغيرة لمخاطبة المجلس، ولكن سيكون من الأفضل كثيراً إذا ما استمع أعضاؤه بشعور بالتعاطف.

**الرئيسة (تكلت بالإنكليزية):** أشكر السيدة داملين على إحاطتها.

أود أن أوجه انتباه المتكلمين إلى الفقرة ٢٢ من المذكرة الرئاسية S/2017/507، التي تشجع جميع المشاركين في جلسات المجلس على الإدلاء ببياناتهم فيما لا يزيد على خمس دقائق، تمثياً مع التزام مجلس الأمن بزيادة فعالية استخدام الجلسات المفتوحة.

أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة الولايات المتحدة.

أود أن أبدأ بتوجيه الشكر للمنسق الخاص فينسلاند على إحاطته. ونؤيد بقوة مشاركته الوثيقة المستمرة مع جميع الأطراف إذ نعمل على تعزيز الحوار. كما أشكر السيدة روبي داملين والسيد دانيال منير على إحاطتهما الإعلاميتين بشأن جهود المصالحة بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وهذا العمل حيوي لبناء الثقة بين الطرفين. وكما ذكرنا مقدمو إحاطات المجتمع المدني، فإن الحوار ضروري للتفاهم والتعاون، ونرحب بالجهود الرامية إلى زيادة التعاون بين الطرفين. وإنني أقدر حقاً أن السيدة داملين ذكرتنا بأهمية الأمل - الأمل في المستقبل والأمل في السلام.

وسنواصل أيضا العمل مع الأونروا لتعزيز مساءلتها وشفافيتها واتساقها مع مبادئ الأمم المتحدة، بما في ذلك مبدأ الحياد. ولا يمكننا أن نسعى إلى اتخاذ تدابير متساوية من حيث الحرية والأمن والرخاء للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء إلا بروح التعاون هذه، وخاصة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

أستأنف مهامي بصفتي رئيسة المجلس.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات.

**السيد جانغ جون (الصين) (تكلم بالصينية):** أشكر المنسق الخاص فينسلاند على إحاطته. كما استمعت باهتمام إلى الملاحظات التي أبدتها السيدة دانيال منير والسيدة روبي داملين.

وخلال الشهر الماضي، ظلت الحالة الأمنية في الأرض الفلسطينية المحتلة مضطربة حيث وقعت اشتباكات متعددة بين قوات الأمن الإسرائيلية والفلسطينيين مما أدى إلى استمرار زيادة الخسائر في صفوف المدنيين الفلسطينيين. كما وقعت هجمات ضد المدنيين الإسرائيليين من وقت لآخر. ولم يتمكن المؤمنون الدينيون في الأراضي المحتلة من المسلمين واليهود من الاحتفال بأعيادهم الدينية في سلام وطمأنينة.

ولم يتم الحد بشكل كبير من مختلف العوامل التي ساهمت في زيادة التوترات بين فلسطين وإسرائيل إلا مؤخرا، بيد أن عددا منها لا يزال متأججا، ويساونا القلق الشديد إزاء هذا. لقد كانت التطورات الأخيرة بين الجانبين بمثابة إنذار للمجتمع الدولي وتقضي وضع حلول مخصصة لها.

وتدل الحالة الراهنة مرة أخرى على أهمية التمسك بالوضع الراهن للأماكن المقدسة لأن هذه الأماكن تجسد المشاعر الجماعية للمؤمنين وشهدت حوادث متعددة من إراقة الدماء. وتدعو الصين جميع الأطراف المعنية إلى التعلم من التاريخ والعمل بشكل مشترك على توفير الحماية للوضع التاريخي الراهن للمواقع الدينية، فضلا عن احترام وصاية الأردن على الأماكن المقدسة والامتناع عن اتخاذ أي إجراءات انفرادية لتغيير الوضع الراهن،

إن العنف الذي أعقب مقتل شيرين وتشيع جنازتها يزيد من التوترات التي شهدناها خلال تقارب رمضان وعيد الفصح المسيحي وعيد الفصح اليهودي الشهر الماضي. وشمل ذلك شن هجمات إرهابية عديدة ضد إسرائيل وإطلاق صواريخ من غزة ولبنان، ندينها أيضا بأشد العبارات. وناشد جميع الأطراف العمل بشكل تعاوني للحد من التوترات وتكريم شيرين بمضاعفة الجهود لتعزيز السلام.

ومن المهم أيضا الامتناع عن اتخاذ أي إجراءات انفرادية ربما تؤدي إلى زيادة التوترات وتقويض الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل الدولتين من خلال التفاوض. ويشمل ذلك الوضع في مسافر يطا وغيره من عمليات الإخلاء التي نواصل رصدها عن كثب، فضلا عن الإعراب عن شواغلنا بشأنها. وعندما تشكل هذه الأعمال انتهاكا للقانون، ينبغي مساءلة مرتكبيها سواء كانوا إسرائيليين أو فلسطينيين من جانب السلطات المختصة.

أنتقل الآن لنركز على كيفية تأثير الحرب العدوانية الروسية غير المبررة في أوكرانيا على انعدام الأمن الغذائي في المنطقة. وكما أوضحنا في مجلس الأمن ما تزال روسيا تعوق عمل المزارعين الأوكرانيين وتمنع صادرات الأغذية، ونعلم أن لهذا تأثيرا مدمرا على منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا بشكل خاص. وهذا يجعل عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) التي تدعم السكان الضعفاء في الميدان أكثر أهمية من أي وقت مضى. ويجب على الدول الأعضاء أن تضع ذلك في الاعتبار ونحن نقرب من مؤتمر إعلان التبرعات الذي سيعقد في الشهر المقبل لأن بيانات الداعم التي تقدمها الحكومات للأونروا لا تخلو من التبرعات المالية في كثير من الأحيان. ونشجع الدول بقوة على الانضمام إلينا في تمويل الأونروا حتى تتمكن من ضمان حصول المحتاجين على الدعم لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية وتمكينها من مواصلة توفير التعليم والرعاية الصحية للاجئين الفلسطينيين.

وفي الوقت نفسه، ندعو الدول الأعضاء إلى الانضمام إلينا في تعزيز جهود الأونروا لزيادة كفاءتها وفعاليتها واستدامتها المالية.

حلقة العنف إلا بتحقيق هذا الحل واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يستبدل الحل العادل بإدارة الأزمات عندما يتعلق الأمر بقضية فلسطين. وينبغي للأطراف ذات الصلة التي لها تأثير كبير على هذه المسألة أن تتمسك بالموضوعية والحياد، وأن تعطي الأولوية للمصالح الأساسية للشعب الفلسطيني وبلدان المنطقة، وأن تتخذ خطوات عملية للنهوض بعملية السلام في الشرق الأوسط.

تواجه فلسطين تحديات وجودية وتنموية. وينبغي للمجتمع الدولي أن يتخذ إجراءات ملموسة لمساعدة الفلسطينيين على مكافحة جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وتطوير الاقتصاد وتحسين سبل عيش الناس، بغية تحقيق الاستقلال الاقتصادي في وقت مبكر.

وقد قدمت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) إسهامات إيجابية في تحسين الظروف الإنسانية للاجئين الفلسطينيين. وينبغي للمجتمع الدولي أن يعزز دعمه السياسي للوكالة وأن يبذل جهوداً فعالة لتخفيف مشاكلها المالية. وقد وصلت مؤخراً لقاحات كوفيد-19 إلى الأردن وسورية ولبنان، كجزء من حزمة مساعدات من الصين إلى الوكالة، لاستخدامها في تطعيم اللاجئين الفلسطينيين في تلك البلدان.

وأود أن أختتم بياني بالتأكيد مجدداً على دعم الصين لإنشاء دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة كاملة، على أساس حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، تعيش جنباً إلى جنب في سلام مع إسرائيل، ودعمنا لتنمية الشعب العربي والشعب اليهودي جنباً إلى جنب. كما نؤكد دعمنا للتنمية المشتركة للعرب واليهود. وستواصل الصين الاضطلاع بدور بناء إلى جانب المجتمع الدولي بهدف التوصل إلى تسوية للقضية الفلسطينية في أقرب وقت ممكن.

**السيد نيبزييا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** نشكر السيد تور فينسلاند، منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، على تقريره عن الحالة في الشرق الأوسط.

يتزايد القلق إزاء تصعيد آخر للتوترات في الأراضي الفلسطينية المحتلة بسبب تكرار أعمال العنف، ولا سيما في القدس، فيما يتصل

لا سيما وأن يوم القدس قد أصبح قاب قوسين أو أدنى. وندعو جميع الأطراف المعنية إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وتجنب تجدد النزاع.

وتعدّ الحالة الراهنة بين فلسطين وإسرائيل شهادة أخرى على أهمية تحقيق الأمن المشترك. ففي 11 أيار/مايو قتلت الصحفية الفلسطينية الأمريكية شيرين أبو عاقلة عندما كانت تغطي العمليات الأمنية الإسرائيلية في مدينة جنين بالضفة الغربية. وأصدر مجلس الأمن بياناً صحفياً أدان فيه بشدة عملية القتل وطالب بإجراء تحقيق فوري وشامل وشفاف ونزيه وعادل (SC/14891). ونلاحظ مع الشعور بالقلق آخر التقارير عن الحادث. ونحث الأطراف المعنية على إجراء التحقيق ونشر نتائجه دون إبطاء على النحو الذي دعا إليه المجلس.

ونلاحظ بنفس الشعور بالقلق إطلاق إسرائيل النار على صبي فلسطيني آخر يبلغ من العمر 16 عاماً مما تسبب في قتله في الضفة الغربية أول من أمس. فوراء كل مدني يقتل خلال النزاع في الأرض المحتلة أسرة مكلومة. ولا تؤدي زيادة عدد الضحايا المدنيين إلا إلى تعميق العداء بين الفلسطينيين والإسرائيليين وتقويض الثقة بينهما. ولا يمكن لفلسطين وإسرائيل تبادل العداء فيما بينهما لأن لديهما مصلحة في الأمن المشترك وينبغي أن تجدا سبيلاً للعيش جنباً إلى جنب في وئام وأمن مشترك. ويجب على قوات الأمن الإسرائيلية الالتزام بمبدأ التناسب في إنفاذ القانون وعدم استخدام القوة المفرطة.

وتبين الحالة الراهنة بين فلسطين وإسرائيل مرة أخرى أهمية تنفيذ المعايير الدولية. إن بناء المستوطنات في الأرض المحتلة يشكل انتهاكاً للقانون الدولي ويؤدي إلى تجزئة الأرض الفلسطينية المحتلة ويعرض للخطر إمكانات التوصل إلى الحل الدولتين. كما يساور الصين القلق من إعلان إسرائيل عن خطة جديدة لبناء المستوطنات وتحثها على وقف جميع أنشطتها الاستيطانية على النحو المطلوب في قرارات المجلس.

إن حل الدولتين هو السبيل الأساسي للمضي قدماً لتحقيق السلام بين فلسطين وإسرائيل، ويجب التقيد به وتنفيذه. فلا يمكننا كسر

القصة المكررة التي عفا عليها الزمن بأن أزمة الغذاء العالمية هي خطأ روسيا. ونطلب من الولايات المتحدة أن تكف عن محاولة تضليل الجميع وأن ترفع الجزاءات التي فرضتها بحض إرادتها والتي تعوق توزيع الغذاء. وسوف يتنفس العالم الصعداء.

وفي السياق الحالي، نعتبر أن مهمتنا الأساسية هي تحقيق استقرار حقيقي في الميدان واستعادة الأفق السياسي بغية إعادة إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط على أساس المرجعيات المعترف بها دولياً والتي يتمثل عنصرها الرئيسي في حل الدولتين. وفي الوقت نفسه، نحن على اقتناع بعدم إمكانية التوصل إلى تسوية إلا من خلال بدء مفاوضات مباشرة بين الطرفين. وفي ذلك السياق، باتت استعادة الوحدة بين الفلسطينيين من خلال منهاج عمل منظمة التحرير الفلسطينية أمراً حيوياً. ونرحب بمبادرات مصر التي تتماشى مع ذلك والرامية إلى إقامة حوار بين القوى السياسية الرئيسية في فلسطين ونؤيدها، فضلاً عن خطط الجزائر لاستضافة الجولة المقبلة من المحادثات بين ممثلي فتح وحماس. ولا يزال اقتراحنا بعقد الاجتماع المقبل بين الفصائل الفلسطينية في موسكو قائماً.

ومن جانبنا، نواصل التعاون مع الفلسطينيين والإسرائيليين، فضلاً عن جميع الأطراف الدولية والإقليمية المهمة المستعدة للعمل معاً في إطار المجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط. ونود أن نشير إلى أهمية التنسيق بين الوسطاء الدوليين والشركاء الإقليميين المهتمين مباشرة بتحقيق تسوية في الشرق الأوسط. وهذا هو تحديداً ما دفع بمبادرة روسيا لعقد اجتماع وزاري موسع للمجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط مع أعضاء رئيسيين في جامعة الدول العربية. بيد أننا نعتبر أن رغبة الولايات المتحدة في احتكار عملية السلام وفرض ما يسمى بالسلام الاقتصادي على الفلسطينيين، بدلاً من تلبية تطلعاتهم المشروعة في إنشاء دولتهم المستقلة، تأتي بنتائج عكسية، وكذلك الأمر عدم رغبة واشنطن في الانضمام إلى أنشطة المجموعة الرباعية للوسطاء الدوليين.

ونظراً لتدهور الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بات من الحيوي كفالة أن تستمر الجهود الفعالة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة

باضطهاد المؤمنين المسيحيين والمسلمين وتقييد وصولهم إلى الأماكن المقدسة. ونود أن نشير مرة أخرى إلى أن من غير المقبول انتهاك الوضع التاريخي والقانوني الراهن للأماكن المقدسة في القدس ونؤكد على الدور الذي تضطلع به المملكة الأردنية الهاشمية في تثبيت الاستقرار، وهي مسؤولة تاريخياً عن حماية تلك الأماكن.

وبالتوازي مع ذلك، تقوم السلطات الإسرائيلية بأعمال وعمليات عسكرية مباشرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، انتهى آخرها بالوفاة المأساوية للصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة. وفي ذلك الصدد، نؤيد مطلب القيادة الفلسطينية بإجراء تحقيق شامل وموضوعي في ظروف وفاتها.

ويتضح من الإحاطة التي قدمها المنسق الخاص أن الحالة المتفجرة بالفعل تتفاقم بسبب الخطوات غير القانونية والانفرادية التي اتخذتها تل أبيب لخلق حقائق لا رجعة فيها على أرض الواقع. وخلال العام الماضي، تمت الموافقة على أكثر من ١٢ ٠٠٠ وحدة سكنية من خلال توسيع المستوطنات القائمة وبناء مستوطنات جديدة، في حين تم هدم أكثر من ١ ٠٠٠ منزل فلسطيني. وتتواصل مصادرة الأراضي والإخلاء القسري للأسر الفلسطينية، ويجري قطع بساتين الزيتون. وقد حدثت زيادة في هجمات المستوطنين، وكذلك في الاستخدام غير المتناسب للقوة من جانب الجيش الإسرائيلي. وإزاء هذه الخلفية، يمكن اعتبار نية تل أبيب مضاعفة عدد الإسرائيليين الذين يعيشون في غور الأردن وفي مرتفعات الجولان السورية بحلول عام ٢٠٢٦ بمثابة ضمّ فعلي لمساحة كبيرة من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

يتجاهل المجتمع الدولي عملياً تلك الانتهاكات المنهجية لحقوق الفلسطينيين والتي تجسّد بوضوح المعايير المزدوجة للبلدان الغربية فيما يتعلق بأحكام القانون الدولي الإنساني وحماية حقوق الإنسان. ونرى الشيء نفسه فيما يتعلق بالحالة في دونباس. إن من المؤسف أيضاً أن عدداً من زملائنا الغربيين لا يخلون من استخدام مسائل أخرى لتحويل انتباه المجتمع الدولي عن تخريب التسوية الإسرائيلية - الفلسطينية. وقد سمعنا ممثل الولايات المتحدة يروي مرة أخرى

استمعنا بعناية، مع التعاطف الذي طلبته منا السيدة داملين، وأود أن أقول إن من النادر أن نسمع مثل هذه الإحاطات الصادقة واللطيفة في بداية مناقشة المجلس. وأشكر الرئاسة على ترتيب ذلك.

إن لدينا رسالة واحدة واضحة اليوم، وهي الدعوة إلى خفض التصعيد على وجه السرعة. وثمة دور يتعين على كل الجهات المسؤولة، بما في ذلك المجتمع الدولي، القيام به.

ومع ذلك، يجب علينا القول بوضوح إن ثمة خطوات عملية يمكن أن تتخذها إسرائيل، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال، لتهدئة الحالة. وتؤكد أيرلندا مجددا أهمية حماية وضع الأماكن المقدسة في القدس واحترامها الكامل لدور الوصاية الذي تقوم به الأردن. ونشاط تور فينسلاند قلقه من أن تؤدي مسيرة "يوم القدس العالمي" المقبلة إلى تصعيد التوترات. وندعو جميع المعنيين إلى كفالة مرورها بشكل سلمي.

ولكن السيد فينسلاند تحدث مرة أخرى عن تطورات مقلقة للغاية، وتدين أيرلندا الهجمات الإرهابية الأخيرة في إسرائيل، وآخرها في إعاد في ٥ أيار/مايو. وما برحنا نقول باستمرار إنه لا يوجد مبرر للإرهاب، الذي يستحق ضحاياه العدالة. وتدين أيرلندا أيضا جميع الخسائر في أرواح المدنيين في الأرض الفلسطينية المحتلة. وندعو إسرائيل إلى معالجة الاستجابات الأمنية غير المتناسبة، كما رأينا في القدس وجنين وأماكن أخرى.

نشجب قتل صحفية قناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة بشكل مروع والاستخدام المفرط للقوة من قبل الشرطة في جنازتها. وندعو إلى إجراء تحقيق سريع ومستقل لتقديم الجناة إلى العدالة. إن حرية وسائط الإعلام ضرورية، ويجب حماية الصحفيين، على النحو الذي أكده مجلس الأمن في القرارين ٢٢٢٢ (٢٠١٥) و ١٧٣٨ (٢٠٠٦).

لا يزال التوسع الاستيطاني غير القانوني من جانب إسرائيل مستمرا. وتدين أيرلندا قرار المجلس الأعلى للتخطيط الإسرائيلي بالمضي قدما في خطط بناء أكثر من ٤ ٠٠٠ وحدة سكنية في الضفة الغربية. ونحث السلطات الإسرائيلية على التراجع عن ذلك القرار.

وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى من أجل تقديم المساعدة الإنسانية الشاملة للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك للاجئين الفلسطينيين في البلدان العربية المجاورة. وندعو المانحين الدوليين إلى منح عمل الوكالة دعماً أكثر فعالية، بالنظر إلى أنها تظل الهيكل الدولي الرئيسي الذي يقدم المساعدة للفلسطينيين في ميادين التعليم والرعاية الصحية والدعم الاجتماعي والبنى التحتية والظروف المعيشية في مخيمات اللاجئين منذ عام ١٩٤٩.

وفي ذلك السياق، فإن قرار المنظمين الغربيين بعدم دعوة روسيا إلى اجتماع لجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الشعب الفلسطيني هو قرار محير. فقد اضطلعت روسيا بدور نشط في عمل اللجنة على أساس مستمر منذ إنشائها في عام ١٩٩٣، وقدمت إسهاماً كبيراً ومعترفاً به في إيجاد أساس متين لتنفيذ حل يشمل دولتين، إسرائيل وفلسطين. ومن الواضح ألا علاقة لهذا الموقف بأي سعي حقيقي لإيجاد حلول للنزاعات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. إن أي محاولة لاستبعاد روسيا من عملية حل القضية الفلسطينية أو الوضع في سورية أو أي أزمة أخرى في الشرق الأوسط ستأتي بنتائج عكسية. تشترك روسيا وبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بروابط تاريخية عميقة وثابتة ولا يمكن إنكارها ولا يشوبها إرث استعماري، على عكس الحال مع الدول الغربية. ونعزّم مواصلة الإسهام النشط في حل النزاعات الحادة في ذلك الجزء من العالم وتعزيز العلاقات ذات المنفعة المتبادلة مع جميع بلدان المنطقة التي تمثل عنصراً حيوياً في عالم متعدد الأقطاب.

**السيدة بيرن ناسون (أيرلندا) (تكلمت بالإنكليزية):** أود أن أشكر السيد فينسلاند على إحاطته الواقعية التي أدلى بها في وقت سابق وأن أعرب عن تقديري لزملائنا الإسرائيليين والفلسطينيين الذين كانوا معنا على الطاولة صباح اليوم. وأود بصورة خاصة أن أخاطب مقدمي الإحاطات من المجتمع المدني، السيدة روبي داملين والسيد دانيال منير، على وجه الخصوص وأن أقول إن عملهما وكلماتهما اليوم تستحق منا الاهتمام. والأهم من ذلك، أنهما يستحقان دعمنا. لقد

حد سواء. فالتدابير الاقتصادية والإمناية وحدها لا تكفي. ومن أجل تعزيز احتمالات استئناف عملية سياسية حقيقية وشاملة، تدعو أيرلندا إلى اتخاذ تدابير لبناء الثقة. وتقع على عاتق إسرائيل، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال، مسؤولية خاصة - على سبيل المثال، عن الامتناع عن الاستخدام المفرط للاحتجاز الإداري والإفراج عن أولئك الذين لا يزالون محتجزين دون توجيه تهم رسمية إليهم.

وتكرر أيرلندا أيضا دعوتها إلى الإفراج عن رفات هدار غولدين وأورون شأوول وتسليمها لأحبائهما ليشعروا ببعض العزاء، وكذلك إلى الإفراج عن المدنيين الإسرائيليين الاثنتين المحتجزين في قطاع غزة. فتلك التدابير وغيرها يمكن أن تساعد في استئناف عملية سياسية ذات مغزى، والتي من دونها ستظل الأجيال المقبلة من الإسرائيليين والفلسطينيين عالقة في حلقة مفرغة من الاحتلال والنزاع.

**السيدة يول (النرويج) (تكلت بالإنكليزية):** أشكر المنسق الخاص فينسلاند على ملاحظاته وعلى وجوده معنا اليوم شخصيا. والشكر موصول لروبي داملين ودانيال منير على ملاحظتهما المؤثرة والمحفزة للتفكير.

لا نزال نشعر بقلق عميق إزاء التوترات المتصاعدة، وخاصة في القدس الشرقية والضفة الغربية. ومن الضروري تخفيف حدة التوترات والسيطرة على التهديد الذي يشكله المتطرفون. ويجب أيضا التمسك بالوضع التاريخي الراهن للأماكن المقدسة. وندين جميع أعمال الإرهاب، كما أن جميع أعمال التحريض والعنف ضد المدنيين غير مقبولة. وبالإضافة إلى ذلك، وعلى نحو ما أشرنا بالفعل في مجلس الأمن، يجب حماية الصحفيين. فعملهم ضروري من أجل تحقيق السلام والديمقراطية.

وندين مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة مراسلة قناة الجزيرة ونؤيد الدعوة إلى إجراء تحقيق شامل وشفاف ونزيه. وقد كانت المشاهد التي وردت من جنازتها في القدس مقلقة للغاية. فمواكب الجنازات يجب أن تحظى بأقصى درجات الاحترام، ويجب دائما حماية المدنيين.

ونكرر دعوتنا للسلطات الإسرائيلية إلى وقف جميع عمليات التوسع الاستيطاني وعمليات الإخلاء والهدم. ونحث إسرائيل على

إن تلك المستوطنات تنتهك القانون الدولي انتهاكا واضحا. فهي تقوض آفاق التوصل إلى حل الدولتين وتشكل عقبة رئيسية أمام تحقيق سلام عادل ودائم وشامل. ويشكل القرار الأخير، فضلا عن عمليات الهدم والإخلاء التي تؤثر على السكان الفلسطينيين في القدس الشرقية والمنطقة جيم، تهديدا مباشرا لقدرة الدولة الفلسطينية المقبلة على البقاء وأسبابا كامنة للتوتر والعنف.

وتشعر أيرلندا، شأنها شأن شركائها في الاتحاد الأوروبي، بقلق عميق إزاء التطورات في مسافر يطا، التي يمكن أن تصل إلى حد الترحيل القسري لما يقرب من ١ ٢٠٠ فلسطيني وهدم منازلهم. وتحت أيرلندا إسرائيل على وقف عمليات الإخلاء والهدم، بما في ذلك عمليات الإخلاء وهدم المباني الممولة من المانحين، تمشيا مع التزاماتها بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

لا تزال الحالة الاقتصادية للشعب الفلسطيني والوضع المالي للسلطة الفلسطينية مروعين، وهي أمر له أثر مزعزع للاستقرار. ويجب القضاء على المعوقات الهيكلية التي تقف أمام التنمية المستدامة للاقتصاد الفلسطيني. ويجب زيادة دعم السلطة الفلسطينية فيما تبذله من جهود للإصلاح ويجب عكس اتجاه انخفاض الدعم المقدم من المانحين. ولا تزال أيرلندا تشعر بقلق عميق إزاء الحالة في قطاع غزة وتشجع السلطات الإسرائيلية على كفالة استئناف مشاريع البنية التحتية الأساسية.

ونجدد دعوتنا لإسرائيل إلى رفع الحصار عن القطاع ونشيد بالشركاء الإقليميين على دعمهم المستمر. ونشيد كذلك بمنظومة الأمم المتحدة، ولا سيما وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، على دعمها للشعب الفلسطيني في ظروف بالغة الصعوبة. وعند تجديد ولاية الأونروا في هذا العام، نحث المجتمع الدولي على التوفيق بين الالتزامات السياسية تجاه اللاجئين الفلسطينيين والتمويل اللازم للوكالة للقيام بعملها.

بينما ينصب تركيزنا المباشر اليوم على وقف التصعيد بشكل عاجل، يظل وجود أفق سياسي موثوق به أمرا حيويا وعاجلا على

وندعو جميع الأطراف إلى الاستعادة من الروح البناءة التي أوجدتها اللجنة لمواصلة معالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع وإحراز تقدم على المسار السياسي. وثمة حاجة ماسة إلى وجود أفق سياسي. فتحسين الحالة الاقتصادية وحده لن يحل النزاع. ولا يزال حل الدولتين هو الحل الوحيد القابل للتطبيق لضمان حقوق وسلامة ورخاء الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء.

**السيد كيبينو (كينيا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر المنسق الخاص تور فينسلاند على حضوره الجلسة هذا الصباح وعلى إحاطته. كما استمعت باهتمام إلى الملاحظات التي أبدتها السيدة دانيال منير والسيدة روبي داملين. إن أوجه التواصل البناءة على الصعيد الشعبي بين الأعراق والثقافات يمكن أن تسهم، بل تسهم فعلا، في التعايش بانسجام على الرغم من الحالة الهشة الراهنة.

إن الآثار المترتبة عن تصاعد أعمال العنف في الأشهر القليلة الماضية في تل أبيب في المسجد الأقصى وفي جنين لا تزال واضحة في الميدان، كما أشار المنسق الخاص تور فينسلاند، بتكلفة باهظة جدا من حيث أرواح الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء. ونظرا إلى المناسبات المقبلة التي ستقام يومي ٢٨ و ٢٩ أيار/مايو في يوم القدس العالمي، نحث جميع الأطراف على ممارسة ضبط النفس في الإجراءات والخطاب قبل الأحداث وأثناءها وبعدها.

كما ندعو جميع الأطراف المعنية إلى مواصلة التأكيد قولا أن الوضع الراهن في القدس لا يزال قائما وإظهار ذلك فعلا .

ورحبت كينيا بالبيان الصحفي الذي أصدره المجلس مؤخرا بشأن مقتل الصحفية الفلسطينية - الأمريكية شيرين أبو عاقلة (SC/14891). وإذ ننضم إلى الدعوة إلى إجراء تحقيق فوري وشامل وشفاف ونزيه في مقتلها، نحث على ألا تتجاهل عملية التحقيق المسائل السياقية التي لا تزال تحدث فيها هذه الأحداث المأساوية.

وترحب كينيا بأي خطوات بناءة وعملية تسعى إلى ضمان التنفيذ الكامل لقرارات المجلس. وتشمل تلك الخطوات أي جهود، سواء على

إلغاء خطط هدم عدة قرى في منطقة مسافر يطا، والتي ستؤدي إلى الإجلاء القسري لقرابة ٣٠٠ فلسطيني. وينبغي أن تمتنع إسرائيل أيضا عن تنفيذ الخطط المعلنة لبناء آلاف الوحدات السكنية الجديدة في الضفة الغربية.

عقدت النرويج والاتحاد الأوروبي اجتماعا للجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الشعب الفلسطيني يومي ٩ و ١٠ أيار/مايو في بروكسل. والهدف من اللجنة هو المساعدة في وضع أساس لدولة فلسطينية والمساعدة على تحقيق حل الدولتين. ونقل السلطة إلى السلطة الفلسطينية عنصر أساسي في تلك العملية.

وأشادت اللجنة بالطرفين لما تحقق من إنجازات إيجابية منذ اجتماعهما الذي عقد في أوسلو في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١. فعلى سبيل المثال، جرى تدشين المشروع التجريبي للتحويل الإلكتروني لضريبة القيمة المضافة. ويجري حاليا تذليل العقبات أمام التجارة بين فلسطين والأردن. كما تمت زيادة فرص وصول الفلسطينيين من كل من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى سوق العمل الإسرائيلي. وهناك أيضا ترتيبات جديدة توفر المزيد من إمدادات المياه وتزيد من طاقة معالجة مياه الصرف الصحي في غزة وتتيح دخول المزيد من السلع إلى القطاع وتصديرها منه.

وتكتسي تلك الخطوات أهمية من أجل النهوض بالسلطة الفلسطينية ونموها الاقتصادي واستدامتها. بيد أن اللجنة لا تطيق صبرا لرؤية المزيد من التقدم. وتثير إعلانات السلطة الفلسطينية عن زيادات غير واقعية في الأجور والقلق، ولا يمكن الانتظار أكثر من ذلك لنرى الإصلاحات التي تشتد الحاجة إليها والتي تهدف إلى تحقيق التوازن في الميزانية.

لا تزال السلطة الفلسطينية في أزمة مالية وسياسية عميقة. ويجب على الطرفين مواصلة تكثيف تعاونهما لتحقيق الاستقرار في الاقتصاد الفلسطيني وزيادة الإيرادات للسلطة الفلسطينية وتيسير النمو الاقتصادي. ويجب على إسرائيل أيضا أن تحد من القيود التي يفرضها الاحتلال وأن تتجنب الأعمال التصعيدية وأن تتخذ خطوات أكثر نشاطا لتعزيز السلطة الفلسطينية.

وبقدر ما يشكل بناء السلام مصطلحا نادرا عندما يتعلق الأمر بجهود السلام والأمن في الشرق الأوسط، فإننا نشجع على زيادة التركيز على الجهود التي تسهم في جهود منع نشوب النزاعات والوساطة والإعمار والتي تتصدى للتحديات الحاسمة، مثل هشاشة الدولة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في كل من غزة والضفة الغربية.

ويشكل اجتماع لجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الشعب الفلسطيني الذي عقد في بروكسل في وقت سابق من هذا الشهر تحت قيادة النرويج منبرا هاما لهذه المحادثات. ونرحب بالمشاركة الرفيعة المستوى لكل من السلطة الفلسطينية والمسؤولين الإسرائيليين، ونلاحظ أن الاجتماع تطرق إلى تعزيز التعاون بشأن مختلف المسائل الحاسمة، بما في ذلك المياه والطاقة والتجارة والتحسين العام للحالة المالية للسلطة الفلسطينية.

وتتطلع كينيا إلى نتائج محلية ومستدامة ولمموسة من هذه الاجتماعات وتعزيز أوجه التآزر بين السلام والأمن وبناء السلام عندما يتعلق الأمر بالحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين.

السيد كارويكي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أشكر المنسق الخاص وروبي داملين ودانيال منير على إحاطاتهم الثاقبة والقوية. للأسف، تم لفت انتباه العالم مرارا إلى الوضع الهش في الشرق الأوسط هذا الشهر.

لقد بدأنا بهجوم إرهابي مروع على مواطنين إسرائيليين أبرياء في إعاد وهم يحتفلون بعيد استقلالهم. وأفئدتنا مع الضحايا الثلاث وعائلاتهم. وندين الهجمات الأخيرة ضد الإسرائيليين بأشد العبارات الممكنة، ونؤكد من جديد أن المملكة المتحدة تتضامن مع إسرائيل في مواجهة الإرهاب والعنف.

ثم شهدنا القتل المأساوي للصحفية الفلسطينية الأمريكية المخضرمة شيرين أبو عاقلة في جنين والمشاهد المقلقة للغاية للاستخدام غير المتناسب للقوة من جانب الشرطة الإسرائيلية في جنازتها. ونحث على إجراء تحقيق سريع وشفاف ونزيه في تلك الأحداث والمساءلة المجدية.

المستوى الرسمي أو الشعبي، تسهم في تهيئة بيئة مواتية للتوصل إلى تسوية سلمية عن طريق التفاوض، بما في ذلك مفاوضات الوضع النهائي، وتحقيق الحل القائم على وجود دولتين مع دولة فلسطينية قادرة على البقاء على أساس خطوط عام ١٩٦٧.

ولذلك نواصل إدانة الأعمال والكيانات التي تقوض الطريق إلى الاستقرار وتعزز الاتجاهات السلبية في الميدان. إن الهجمات المستمرة والخطب التحريضية التي تقوم بها حماس وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين والمليشيات التابعة لها لا تؤكد على الأثر المزعزع للاستقرار للإرهاب فحسب، بل تؤكد أيضا أن الإرهابيين والمليشيات هم جهات فاعلة ليس لديها حافز للنظر في خطة السلام أو المشاركة فيه. وكما ذكرنا من قبل، يحتاج المجلس إلى تجاوز إدانة هذه الأعمال وتعزيز آليات التيسير والقدرة على التصدي لاستمرار ترسيخها وعملياتها المدمرة.

وسيظل التواصل والمشاركة الرفيعة المستوى من جانب الأمين العام ومكتب المنسق الخاص مع كبار المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية والدول المجاورة الرئيسية، بما فيها الأردن ومصر، أمرا حاسما. كما أن العمل الهام الذي تضطلع به قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك يظل حيويا لاستقرار المنطقة دون الإقليمية.

إن القرار الذي اتخذته السلطات الإسرائيلية في ١٢ أيار/مايو بالمضي قدما في خطط إنشاء أكثر من ٤ آلاف وحدة سكنية في الضفة الغربية يثير القلق. وكما ذكرنا من قبل، فإن التوسع في المستوطنات، وزيادة عدد المستوطنين والاشتباكات، والتشريد التعسفي وعمليات الإخلاء القسري، بما في ذلك القرار الأخير الذي اتخذته المحكمة العليا الإسرائيلية بشأن السكان الفلسطينيين في مسافر يطا، سيظل عقبة أمام طريق السلام وتطبيع العلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وندعو إلى وقف الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، تمشيا مع الالتزامات بموجب القانون الدولي.

المساعدة الدولية المقدمة إلى الفلسطينيين في بروكسل. ونؤيد الدعوات إلى اتباع نهج أكثر استراتيجية لمعالجة الأزمة الاقتصادية والمالية للسلطة الفلسطينية.

ونرحب أيضا بزيادة عدد تصاريح العمل كجزء من القرارات الإسرائيلية الأخيرة بإجراء تحسينات على إمكانية الوصول والتنقل. وتسهم هذه المبادرات في تحسين سبل عيش الفلسطينيين وتخفيف حدة التوترات. فهي تساعد على بناء الثقة بين الطرفين.

ولكن ينبغي أيضا أن تستمر وتصبح لا رجعة فيها. وتتطلب زيادة التكامل الاقتصادي تحديث الإطار التنظيمي الذي يحكم العلاقة بين الاقتصاديين الإسرائيليين والفلسطينيين من أجل تجنب تقادم التفاوضات الموجودة.

ونشعر بقلق بالغ إزاء التطورات الأخيرة وما شابها من توتر وعنف. وندين بشدة قتل مواطنين إسرائيليين في هجمات إرهابية. إن هذه الأعمال الدنيئة تقوض الثقة وتؤدي إلى الاستقطاب في المجتمعات المحلية وتهدر المكاسب التي تحققت. إن لإسرائيل، شأنها شأن كل بلد، الحق في الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب من خلال إجراءات متناسبة.

وندين بأشد العبارات التحريض على العنف، مثل التحريض الصادر مؤخرا عن زعيم حماس في غزة، الذي دعا الفلسطينيين إلى تنفيذ هجمات باستخدام "ساطر أو فأس أو سكين". ونحث قادة السلطة الفلسطينية على أن يكونوا أول من يدين هذه المواقف غير المقبولة. فالعنف لا يولد سوى المزيد من العنف، في دورة لا تنتهي أبدا، ولا يؤدي إلا إلى تغذية الأفكار المتطرفة.

ونشعر بالصدمة والحزن لمقتل الصحفية في قناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة في جنين. ونحث السلطات الفلسطينية والإسرائيلية على حد سواء على التعاون في إجراء تحقيق شامل وعادل ونزيه لضمان المساءلة، على النحو الذي دعا إليه المجلس. وللأسف، فإن شيرين أبو عاقلة ليست أول من يُقتل من الصحفيين ولكننا نأمل بشدة أن تكون

إن المملكة المتحدة تدافع بقوة عن حرية الإعلام. إن عمل الصحفيين في جميع أنحاء العالم أمر حيوي، ويجب حمايتهم عند القيام بعملهم المهم.

وشهدنا أيضا التوسع في بناء أكثر من 4 آلاف وحدة استيطانية في الضفة الغربية وزيادة خطر إخلاء أكثر من ألف فلسطيني في مسافر يطا. ومن الواضح أن المستوطنات وعمليات الهدم والإخلاء القسري، في جميع الظروف، باستثناء الظروف الأكثر استثنائية، غير قانونية بموجب القانون الدولي الإنساني. ونكرر دعوتنا لإسرائيل وقف التوسع الاستيطاني وعمليات الهدم في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وهذه الدورة المستمرة من العنف لا تبعدنا إلا عن الحل السلمي الذي يستحقه الإسرائيليون والفلسطينيون على السواء. ونحث الطرفين على العودة إلى الحوار واتخاذ خطوات عاجلة لإحراز تقدم نحو السلام.

وقد رأينا دليلا على قيمة الحوار والتعاون في اجتماع لجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الفلسطينيين، برئاسة النرويج، في بروكسل هذا الشهر. وقد سررنا برؤية التزامات من الطرفين بالنهوض بالتعاون الاقتصادي. والمملكة المتحدة تؤيد تلك الجهود تأييدا كاملا وهي مستعدة لمزيد من الدعم. ولكي نكون واضحين، نعتقد أن الزخم بشأن القضايا الاقتصادية يجب أن يقترن بالالتزام السياسي بإحراز تقدم نحو السلام. ونؤكد من جديد، كما فعلنا مع شركائنا في اجتماع وزراء خارجية مجموعة الدول السبع هذا الشهر، التزامنا بالحل القائم على وجود دولتين عن طريق التفاوض، الذي يتوخى تعايش إسرائيل ودولة فلسطينية قادرة على البقاء، جنبا إلى جنب في سلام وأمن واعتراف متبادل.

**السيد خوجة** (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر المنسق الخاص على إحاطته وجهوده المتواصلة في الوفاء بولايته.

وفي كل مرة نجتمع فيها بشأن هذه المسألة، نبحث عن أخبار جيدة وإيجابية من الشرق الأوسط. وهي لا تأتي في كثير من الأحيان، ولكنها تأتي، مثل الاجتماع الأخير للجنة الاتصال المخصصة لتنسيق

كما يتطلب الأمر وقتاً لأن الوقت يفقد معناه إذا لم يتم استخدامه بشكل صحيح أو هادف. وقد أثلجت صدرنا الروايات الواردة على لسان ممثلي المجتمع المدني، السيدة داملين والسيد منير، ولا سيما رؤيتهما وجهودهما الرامية إلى تحقيق المصالحة. وما سمعناه منهما ليس مجرد أمنية، بل هو إسهام حقيقي في التغيير والتفاهم والسلام. نعم، يتم صنع السلام بالأمل ومن خلال الجهود اليومية على أرض الواقع، في الحي، ومن خلال الاتصالات الشخصية المباشرة ومن خلال معرفة الآخرين وقبولهم بالالتقاء معهم.

ولا بديل عن السلام من خلال المفاوضات، وهي السبيل الوحيد للمضي قدماً نحو تسوية أطول نزاع في التاريخ الحديث، حيث يمكن للإسرائيليين والفلسطينيين التمتع بحقوقهم وحررياتهم المتساوية في سلام ورخاء.

**السيد أسوكان (الهند) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر منسق الأمم المتحدة الخاص تور فينسلاند والسيد دانيال منير والسيدة روبي داملين على إحاطاتهم.

أوضحت الأحداث التي وقعت خلال شهر رمضان المبارك التقلبات المحتملة المحيطة بالأماكن المقدسة في القدس. ويجب تجنب الأعمال أو الخطابات الاستفزازية ويجب احترام الوضع التاريخي والقانوني الراهن في الأماكن المقدسة في المدينة والحفاظ عليه بالكامل. ويلزم أيضاً بذل جهود دبلوماسية متضافرة لمعالجة الأسباب الجذرية للتوترات الأخيرة وضمان عدم تدهور الحالة مرة أخرى.

لقد استمرت الهجمات العنيفة وقتل المدنيين في فلسطين وإسرائيل. وندين بشدة هذه الأعمال، التي أسفرت عن سقوط أعداد مرتفعة بشكل متزايد من الضحايا، بمن فيهم النساء والأطفال. ويجب اتخاذ خطوات فورية لضمان الوقف الكامل للعنف. ويدعو القرار ٢٣٣٤ (٢٠١٦) الطرفين إلى منع جميع أعمال العنف ضد المدنيين، بما في ذلك أعمال الإرهاب والامتناع عن أعمال التحريض الاستفزازية والخطابات المؤججة للمشاعر. ويجب تجنب أي عمل من شأنه تغيير الوضع الراهن على أرض الواقع دون وجه حق وتقويض إمكانية تحقيق حل الدولتين.

آخر من يفقد حياته أثناء مزاوله مهامه. ويجب أن نفعل كل ما في وسعنا لحماية الصحفيين في مهمتهم النبيلة المتمثلة في السعي وراء الحقيقة وإعلام الجمهور.

لقد دعونا الطرفين مرارا وتكرارا إلى تجنب أي عمل قد يقوض الجهود المبذولة، مهما كانت خجولة، لتحقيق التفاهم. وشهدنا ذلك مرات عديدة: يتطلب الأمر قدرا كبيرا من الجهد لبناء الثقة ولا يستغرق الأمر سوى ثانية واحدة لتدمير شهر وحتى سنوات من الجهد وإشعال فتيل التوتر والعنف مجددا بما يترتب على ذلك من خسائر مؤلمة في الأرواح البشرية. وينبغي للطرفين مقاومة أي أعمال تبعدنا عن حل الدولتين والامتناع عن ذلك.

وسيستغل معارضو السلام من كلا الجانبين كل مناسبة لقيادة عملية السلام في الشرق الأوسط إلى مأزق لا يُحتمل وإدامته. ويساورنا القلق إزاء الإعلان عن خطط بناء مستوطنات جديدة وقرار المحكمة بطرد المزيد من الفلسطينيين من منازلهم. وكل هذا خطأ. فالمستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي.

وتزيد هذه الإجراءات الأحادية الجانب من تقويض الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتي من دونها يستحيل التعايش السلمي. وهي تحطم الأمل في إنشاء دولة فلسطينية قابلة للحياة ومتصلة الأراضي تعيش في سلام مع إسرائيل الديمقراطية. ونحث الطرفين على مواصلة اتصالاتهما وتعاونهما الوثيقين في أكبر عدد ممكن من المجالات للمساعدة في كسر وعكس اتجاه الحلقات المفرغة التي توسع الفجوة بينهما.

لقد سئم الناس الدورات التي لا نهاية لها من التوترات والعنف. إنهم بحاجة إلى منظور ورؤية. وكما سمعنا اليوم، فإنهم بحاجة إلى الأمل في التخطيط لمستقبلهم وبنائه. وشهدنا كثيرا من قبل أن هذا العنف المنخفض الحدة يمكن أن ينفجر لإشعال نيران عنف كبيرة، وهو ما يعيد الجميع إلى المربع الأول ويهدر سنوات من الجهود الدؤوبة للتقريب بين الطرفين. ويتطلب ذلك صبرا وحكمة ورؤية وقيادة.

إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة تتوفر لها مقومات البقاء وتعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها، جنباً إلى جنب وفي سلام مع إسرائيل.

وندعو الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى إعطاء الأولوية لإحياء مفاوضات السلام بين إسرائيل وفلسطين. والهند على استعداد لدعم جميع الجهود الدولية الرامية إلى إيجاد حل شامل ودائم للقضية الفلسطينية.

**السيدة غاسري (فرنسا) (تكلمت بالفرنسية):** أنضم للآخرين في تقديم الشكر للمنسق الخاص تور فينسلاند على إحاطته والسيدة روبي داملين والسيد دانيال منير على شهادتهما وجهودهما الشجاعة من أجل السلام.

وأود أن أشدد على ثلاث نقاط: أولاً، تدين فرنسا بشدة الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها إسرائيل في الأسابيع الأخيرة. ولن نساوم أبداً على أمن إسرائيل.

ثانياً، يساور فرنسا القلق إزاء استمرار تدهور الحالة في الأراضي الفلسطينية. إن زيادة إيجاد حقائق على أرض الواقع يجعل آفاق التوصل إلى حل الدولتين أبعد من أي وقت مضى، على الرغم من أنه لا يزال الحل الوحيد القادر على تحقيق حل عادل ودائم في السعي إلى السلام.

وقد أعربنا، مع شركائنا الأوروبيين، عن قلقنا العميق إزاء قرار السلطات الإسرائيلية المضي قدماً في خطط بناء أكثر من ٤٠٠٠ وحدة سكنية في العديد من مستوطنات الضفة الغربية. وطالبناهم بالتراجع عن هذا القرار، الذي يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وعقبة أمام السلام، ونكرر الآن هذا النداء.

ويمهد قرار المحكمة العليا الإسرائيلية الأخير الطريق لطرد أكثر من ألف فلسطيني في مسافر يطا، بمن فيهم أكثر من ٥٠٠ طفل، وهو ما سيكون، إذا ما نُفذت هذه الأوامر، أكبر عملية ترحيل قسري منذ عام ١٩٦٧. ولذلك ندعو إسرائيل إلى عدم المضي قدماً في عمليات

ونتابع بقلق المستجدات في مسافر يطا، حيث تصاعدت التوترات بشأن الإخلاء القانوني المحتمل للأسر الفلسطينية في المنطقة، بما في ذلك الأطفال. وناشد الإبقاء على الوضع الراهن في مسافر يطا لصالح السلام والاستقرار.

لا تزال الحالة المالية غير المستقرة المستمرة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) مسألة أخرى مثيرة للقلق، لأن افتقار الوكالة إلى التمويل يمكن أن يؤثر سلباً على تقديم الخدمات الإنسانية إلى اللاجئين الفلسطينيين في فلسطين وأماكن أخرى. وفي هذا الصدد، نرحب بعقد لجنة الجمعية العامة المخصصة لإعلان التبرعات للوكالة في حزيران/يونيه. ونأمل أن يتعهد المجتمع الدولي بتقديم التمويل الكافي لمساعدة الأونروا في التغلب على الأزمة المالية. وعلى مدى السنوات الأربع الماضية، ساهمت الهند بمبلغ ٢٠ مليون دولار للوكالة، كما تعهدت بتقديم ٥ ملايين دولار أخرى للميزانية البرنامجية للأونروا لعام ٢٠٢٢.

لقد أكدت الحوادث الأخيرة أن التحديات الأمنية يمكن أن تؤدي بسرعة إلى إهدار أي مكاسب تحققت في القطاعات الاجتماعية والاقتصادية ما لم يكن هناك حوار سياسي بين إسرائيل وفلسطين. وثمة ضرورة ملحة للعودة المبكرة إلى عملية السلام عن طريق الشروع في مفاوضات مباشرة ذات مصداقية، مع التصدي في الوقت نفسه للتحديات الأمنية والاقتصادية.

وما فتئت الهند تدعو إلى إجراء مفاوضات سلام مباشرة بين إسرائيل وفلسطين، استناداً إلى الإطار المتفق عليه دولياً، مع أخذ التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولة وشواغل إسرائيل الأمنية المشروعة في الاعتبار. إن عدم إجراء مفاوضات مباشرة لا يفضي إلى تأمين سلام طويل الأجل ولن يؤدي إلا إلى زيادة خطر تكرار العنف وتصعيده.

أود أن أختتم بياني بإعادة تأكيد التزام الهند الراسخ والثابت بحل الدولتين والحل السلمي للقضية الفلسطينية. لقد أيدت الهند دائماً حل الدولتين الذي يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض، والذي يفضي

إحاطته الوافية وجهوده الحثيثة لتهدئة الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة. ونشكر أيضا كل من السيد دانيال منير والسيدة روبي داملين على إحاطتهما المؤثرتين وكل ما يبذلانه من جهود هامة لدعم المصالحة بين الجانبين.

إن الحالة الراهنة يشوبها توتر عال وتتسم بضبابية، فمع استمرار الاستنزافات وما يرافقها من حالة تدهور مستمر في الأوضاع الإنسانية والأمنية والسياسية، هناك قلق بالغ إزاء المرحلة المقبلة وما سيتولد عن هذه الأوضاع من تصعيد قد يصعب السيطرة عليه. واستجابة لهذه التطورات، يتعين علينا أيضا النظر في بلورة حلول على المدى القصير والمتوسط والبعيد. ونود هنا تسليط الضوء على الجوانب التالية.

أولا، تتحمل كافة الأطراف مسؤولية ضبط النفس والسعي لخفض التوترات والامتناع عن أي خطوات قد توجج الحالة على الأرض، لا سيما حول الأماكن المقدسة في مدينة القدس. وكأولوية قصوى، يجب وقف المواجهات المستمرة في مدن الضفة الغربية.

فقد أكد مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة وما تبعه من ردود على مختلف المستويات المحلية والدولية هشاشة الأوضاع الحالية، وسلط الضوء على الخسائر البشرية التي يواصل هذا النزاع التسبب في وقوعها بين المدنيين الأبرياء، لا سيما النساء والأطفال. ويؤكد إصدار هذا المجلس بيانا صحفيا تعقيبا على مقتل أبو عاقلة (SC/14891) الإجماع الحالي على ضرورة مراقبة الأوضاع الحالية عن كثب والتعاطي بشكل عاجل مع مثل هذه التطورات الملحة.

ونكرر هنا إدانتنا الشديدة لحادثة القتل هذه وكذلك تأكيدنا على أهمية إجراء تحقيق محايد ومستقل وشفاف في مقتلها. ونرى ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان عدم تكرار مثل هذه الأحداث مستقبلا، بما يحفظ حياة الأبرياء والصحفيين في حالات النزاع، تماشيا مع القانون الدولي.

وبالمثل، فإن القرار الأخير المتمثل بإجبار أكثر من ألف فلسطيني على مغادرة منازلهم في منطقة مسافر يطا الواقعة في جنوب

هدم منازل الفلسطينيين وطردهم من ديارهم، بما في ذلك في مسافر يطا. فهذه الأعمال تتعارض مع القانون الدولي الإنساني، ولا سيما اتفاقية جنيف الرابعة.

ثالثا، لا تزال فرنسا تشعر بالقلق إزاء الخطر الكبير الذي يشكّله التصعيد. وقد أدان مجلس الأمن بشدة وفاة شيرين أبو عقلة أثناء تغطيتها لعملية نفذتها قوات الأمن الإسرائيلية في جنين. ويجب إجراء تحقيق يتسم بالشفافية بأسرع ما يمكن، ويجب محاسبة المسؤولين عن مقتلها. ونكرر الإعراب عن استيائنا إزاء العنف غير المقبول الذي مورس أثناء جنازتها في مستشفى القديس يوسف في القدس، الذي يخضع للحماية الفرنسية.

وندعو إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس في القدس عند تنظيم مسيرة الأعلام يوم الأحد المقبل. وسيكون من المناسب مراجعة مسار المسيرة بغية الحد من التوترات. ومن الضروري أيضا الحفاظ على الوضع التاريخي الراهن للأماكن المقدسة، وننوه بالدور الخاص الذي يضطلع به الأردن في ذلك الصدد.

وثمة حاجة ملحة إلى استعادة الأفق السياسي لاستئناف المفاوضات استنادا إلى المعايير المتفق عليها وقرارات المجلس ذات الصلة والقانون الدولي. ومن الجلي أن للمجلس دورا يضطلع به ويجب أن يشجع الطرفين على العودة إلى طريق الحوار. وفي ذلك الصدد، نرحب بالمناقشات البناءة بين الطرفين في آخر اجتماع للجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الشعب الفلسطيني، ونأمل أن تقضي إلى نتائج ملموسة وتولد زخما سياسيا.

وتظل فرنسا مصممة على العمل من أجل إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط. وسنواصل أيضا دعم الشعب الفلسطيني ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، فضلا عن المجتمع المدني الفلسطيني، في مواجهة التحديات العديدة التي لم يتغلبوا عليها بعد.

السيد أبو شهاب (الإمارات العربية المتحدة): أشكر المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، السيد تور فينسلاند، على

العمل. وننتقل إلى البناء على هذه الخطوات، باعتبارها ضرورية لتحسين الظروف المتقادمة، فضلا عن إسهامها في بناء الثقة وتهيئة بيئة مؤاتية لتحقيق السلام في المنطقة.

ونؤكد هنا على الدور الهام الذي تضطلع به لجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الشعب الفلسطيني، برئاسة النرويج، في تعزيز جهود التنمية الاقتصادية في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وختاما، نؤكد أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوات سياسية شجاعة تجنب الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي المزيد من المعاناة.

**السيد بيانغ (غابون) (تكلم بالفرنسية):** أتوجه بالشكر إلى منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، السيد تور فينسلاند، على إحاطته الزاخرة بالمعلومات. وأود أيضا أن أشكر السيد دانيال منير والسيدة روبي داملين على شهادتهما المؤثرتين. وأرحب بحضور الممثل الدائم لإسرائيل والمراقب الدائم عن فلسطين.

كانت وفاة الصحفية الأمريكية من أصل فلسطيني شيرين أبو عاقلة في ١١ أيار/مايو حقا مأساة، تفاقمت بفعل أعمال العنف المشينة في جنازتها، عندما توقف الموكب الجنائزي نتيجة لحوادث مثلت اعتداء على كرامة الموتى والاحترام الواجب لهم. لقد صُدمنا وحرزنا بشدة إزاء تلك السلسلة من الأحداث ونود أن ندينها. وندعو إلى إجراء تحقيق مستقل لإلقاء الضوء على الظروف الدقيقة المحيطة بالمأساة وتحديد المسؤولية. ويجب ألا تمر تلك الجريمة من دون عقاب.

إن المعاناة الإنسانية لا تميز على أساس الجنسية أو الدين أو الثقافة أو لون البشرة أو الجغرافيا أو الأيديولوجية. والنداءات القلبية التي وجهها للتو كل من السيدة روبي داملين والسيد دانيال منير تخاطب إنسانيتنا وتؤكد ضرورة التحرر من قيود مواقفنا السيادية المسبقة والعمل من دون تأخير وأن نستهدي في ذلك بالأمل. فالمعاناة التي أصبحت النصيب اليومي للسكان الفلسطينيين لا تستثني الأسر الإسرائيلية. وفي مواجهة هذه المعاناة، لا يمكن لإنسانيتنا أن تبقى غير مبالية.

الصفة الغربية من شأنه أن يفاقم الأوضاع الأمنية والإنسانية للسكان، فضلا عن كونه من الممارسات غير الشرعية التي تقوض جهود السلام وينبغي وقفها.

ثانيا، يتعين علينا في هذا المجلس اتخاذ إجراءات عاجلة واستباقية تسهم في الحفاظ على التهدئة وتحول دون حدوث دوامة أخرى من النزاع. ولا بُدَّ من تكثيف الاتصالات والمساعي الدبلوماسية مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وبينهما لبحث سبل التهدئة وبناء الثقة بينهما.

وينبغي بشكل خاص تعزيز التنسيق محليا وإقليميا بشأن الحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي للأماكن المقدسة في مدينة القدس. ونؤكد في هذا الإطار على الدور الهام للمملكة الأردنية الهاشمية، بصفتها وصية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة.

وبينما نسعى إلى تدارك الحالة الراهنة، لا ينبغي أن يتشتت انتباهنا عن العملية السياسية التي تعاني من حالة جمود طال أمدها وتتطلب اتخاذ خطوات جدية لتفعيلها. ويمكن هنا إعادة تنشيط بعض المبادرات الدولية التي سعت إلى تفعيل الحوار بين الطرفين خلال السنوات القليلة الماضية. ولا بُدَّ أن تكون الغاية الأساسية للجميع هي عودة الأطراف إلى مفاوضات مباشرة وجدية تؤدي إلى تسوية سياسية على أساس حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة بناء على حدود ٤ حزيران/يونيه ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل في سلام وأمن واعتراف متبادل.

ثالثا، نشدد على الحاجة لمعالجة الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، لا سيما مع تزايد مستويات انعدام الأمن الغذائي بسبب التضخم وارتفاع أسعار المواد الغذائية عالميا، بما في ذلك عبر تشجيع كلا الجانبين على التوصل لتفاهات تحسن الظروف الاقتصادية للشعب الفلسطيني وحالته المعيشية.

ونرحب في هذا السياق بالقرارات الإسرائيلية المتخذة للتخفيف من القيود المفروضة على حركة الفلسطينيين ومنحهم المزيد من تصاريح

وثمة حاجة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، إلى تعزيز التعاون الإقليمي والمتعدد الأطراف بغية حل النزاع الذي تسبب في معاناة لا توصف للسكان المدنيين لفترة أطول مما ينبغي. ونرحب، في ذلك الصدد، بالزيارة التي قام بها مؤخرا وزير خارجية تركيا إلى إسرائيل وفلسطين.

وندعو المجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط إلى تكثيف جهودها لحث القادة الإسرائيليين والفلسطينيين على أن يستأنفوا، بحسن نية، حوارا شاملا تشارك فيه جميع قطاعات المجتمع، بما في ذلك النساء. وإقامة دولة فلسطين خطوة أساسية للوصول بعملية السلام إلى خاتمة ناجحة، الأمر الذي سيكون له تأثير شامل على المنطقة بأسرها. ونؤكد من جديد دعمنا الكامل لحل الدولتين. وتأمل غابون في أن يحقق الاستئناف السريع للمفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية سلاما حقيقيا ودائما، يقوم على احترام المبادئ التي اتفق عليها الطرفان ويتمشى مع أحكام القانون الدولي.

في الختام، نؤكد من جديد دعمنا الكامل للمنسق الخاص فينسلاند وجهوده الدؤوبة لإيجاد تسوية سلمية للنزاع ونؤكد مجددا رؤيتنا لحل يقوم على وجود دولتين والذي يتطلب الإرادة السياسية الحازمة والالتزام من قبل الطرفين، فضلا عن مشاركة المجتمع الدولي، بما في ذلك الجهات الفاعلة الإقليمية.

**السيد أوتشوا مارتينيس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية):** بداية، أعرب عن امتناني على الإحاطة التي قدمها المنسق الخاص فينسلاند وعلى البيانين المؤثرين جدا المقدمين من السيدة داملين والسيد منير. وأرحب كذلك بحضور وفدي إسرائيل وفلسطين.

بالنظر إلى ما سمعناه للتو، فإن الحاجة إلى إنهاء دورة العنف واضحة. وفيما يتعلق بوفاة الصحفية الأمريكية من أصل فلسطيني، شيرين أبو عاقلة في جنين في ١١ أيار/مايو، تكرر المكسيك إدانتها للهجمات ضد المدنيين، بمن فيهم الصحفيون والعاملون في وسائل الإعلام، وتحث على تعزيز وحماية حرية الصحافة والحق في الوصول إلى المعلومات، وفقا للقرار ٢٢٢٢ (٢٠١٥). وتطالب المكسيك بإجراء

ويمثل الملازم هدار غولدين، الذي اختطف بعد ساعات فقط من إعلان وقف إطلاق النار الذي تفاوضت عليه الأمم المتحدة والأطراف المعنية في آب/أغسطس ٢٠١٤، بعدا آخر لنفس المعاناة البشرية والعنف العشوائي الذي يسم الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. وبعد ثماني سنوات تقريبا، لم يتم إرسال رفاته أو أي علامة على الحياة إلى أسرته، التي تفقد الأمل حتى في دفنه بشكل مناسب.

إن المسائل المتعلقة بتحديد هوية الرفات البشرية وإعادتها إلى الأسر حاسمة الأهمية لكلا الجانبين، لأنها تسهم في تهيئة بيئة من الثقة بين الطرفين، وهي أمر ضروري لبناء السلام. وغني عن القول أن إعادة الجثث نقطة خلاف رئيسية بين المجتمعين، بالنظر إلى أن المتحاربين يحتجزون رفات الضحايا الذين قُتلوا في حوادث أمنية مختلفة في انتهاك للقانون الدولي الإنساني. وتلك المسألة حساسة بشكل خاص لأنها تتعلق باحترام طقوس الجنازة، التي تشكل جزءا لا يتجزأ من ثقافة وهوية الطرفين كليهما.

ويتحمل الجميع، بما في ذلك طرفا النزاع والمجتمع الدولي، المسؤولية عن استمرار المعاناة الإنسانية للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي. ولا تسهم الانتهاكات الصارخة لقرارات مجلس الأمن مع الإفلات من العقاب في تهدئة الحالة. ويزيد اتباع سياسة توسيع المستوطنات غير القانونية وهدم المنازل وطرد الأسر من قلب الحالة الأمنية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويواجه حاليا ما يقرب من ٢٠٠ شخص، من بينهم ٥٨٠ طفلا، خطر الإخلاء القسري وفقدان ممتلكاتهم وسبل عيشهم وإمكانية حصولهم على المياه والصرف الصحي ومرافق التعليم.

وتثير الحالة القلق بقدر أكبر في ضوء الأزمة الإنسانية الراهنة الملحوظة في الميدان. ونلاحظ باهتمام الزيارة التي قام بها وفد برئاسة منسق الشؤون الإنسانية بالنيابة، سامر عبد الجابر، إلى المنطقة للقاء السكان الفلسطينيين المعرضين لخطر الترحيل القسري.

وتهيب غابون بالسلطات الإسرائيلية والفلسطينية التحلي بضبط النفس والالتزام باتخاذ تدابير لبناء الثقة لإعطاء السلام فرصة أفضل.

وفي الختام، تؤكد المكسيك من جديد موقفها الداعم لحل الدولتين الذي يعالج الشواغل الأمنية المشروعة لإسرائيل ويسمح بإنشاء دولة فلسطينية ذات سيادة ومستقلة سياسيا واقتصاديا، تعيش جنبا إلى جنب في سلام مع إسرائيل داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا، وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

**السيدة هاكمان (غانا) (تكلمت بالإنكليزية):** اسمحوا لي أولاً أن أشكر المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، السيد تور فينسلاند، على إحاطته بشأن الحالة العامة المتقلبة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين، وكذلك تسليطه الضوء على التدابير التي يتم اتخاذها لاستعادة الهدوء والعمل من أجل التوصل إلى حل سلمي للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني. ونحن ممتنون أيضاً للسيدة روبي داملين، من منتدى دائرة الآباء والأسر، والسيد دانيال منير، المدير التنفيذي لمنظمة "مصالحة"، واللذين تعزز تجاربهما الشخصية، كما سمعنا، الحاجة إلى التسوية السلمية والمصالحة بين الشعبين. ونرحب بمشاركة الممثلين الإسرائيليين والفلسطينيين في هذه الجلسة.

إن التطلع الجماعي في مجلس الأمن إلى أن تعيش إسرائيل وفلسطين في سلام، جنبا إلى جنب بوصفهما دولتين ذات سيادة داخل حدود آمنة وعاصمتها المشتركة في القدس، ينبغي ألا تعكره البيئة شديدة التدهور التي شهدناها في الأشهر الأخيرة. بل يجب على مجلس الأمن بدلا من ذلك، ومن خلال العمل بالتنسيق مع الجهات الفاعلة الإقليمية، أن يسعى إلى القيام بدور معزز في تنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط، وذلك من أجل وقف العنف المتصاعد والمضي قدما لتيسير إجراء حوار متجدد وبناء حول أفق سياسي من شأنه أن يؤدي في نهاية المطاف إلى حل الدولتين.

ونضم صوتنا إلى صوت المجتمع الدولي في الإعراب عن استيائنا الشديد إزاء مقتل الصحفية الفلسطينية - الأمريكية السيدة شيرين أبو عاقلة، التي قُتلت بالرصاص أثناء تأدية واجبها في جنين، ونأسف بشدة على تعطيل جنازتها، والذي حول مراسم جليلة إلى مشهد آخر من مشاهد الفوضى. نقدم خالص تعازينا لأسرتها وأحبائها. إن

تحقيق فوري وشامل ومستقل في الحادث وتقدم تعازيها ونأسف لأعمال العنف التي تخللت جنازتها.

ويدين بلدي كذلك إطلاق الصواريخ من غزة والهجمات على المواطنين الإسرائيليين، وآخرها في إلعاد والذي أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص. وتضاف تلك الحوادث إلى قائمة متزايدة من هذه الهجمات خلال هذا العام وحده. ونضم صوتنا إلى صوت السيدة داملين في ما قالته في وقت سابق. ونحث الزعماء الدينيين والسياسيين والاجتماعيين الإسرائيليين والفلسطينيين على الامتناع عن الخطاب التحريضي والمؤجج للمشاعر.

وفيما يتعلق بإعلان الحكومة الإسرائيلية عن بناء ٤٠٠٠ وحدة سكنية جديدة في الضفة الغربية، نشدد على أن التوسيع المستمر للمستوطنات الإسرائيلية يقيد حرية التنقل ويحرم السكان الفلسطينيين من مواردهم الطبيعية وأراضيهم ويتعارض مع القانون الدولي ويشكل عقبة أمام تحقيق السلام. وندعو إلى إنهاء التوسع الاستيطاني.

وبالمثل، يساورنا قلق بالغ إزاء قرار المحكمة العليا الإسرائيلية الصادر في ٤ أيار/مايو والذي يؤيد مشروعية الترحيل القسري لـ ٢٠٠ ١ من السكان الفلسطينيين في مسافر يطا. فهذا الحكم يشكل انتهاكا لحقوق السكان وسابقة خطيرة لأنه يتعارض مع الالتزامات القانونية الدولية.

على الرغم من كل تحد من تلك التحديات، نرحب بالاجتماع الذي عقده مؤخرا لجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الشعب الفلسطيني، برئاسة النرويج. ونعرب عن تقديرنا للمساعدة التي يقدمها المانحون إلى السلطة الفلسطينية. ونرحب كذلك بتدابير التنمية الاقتصادية التي تروج لها إسرائيل من أجل غزة. غير أنها ليست كافية لمعالجة الحالة الإنسانية الخطيرة، وبالتالي لا بد من رفع الحصار المفروض على القطاع.

ونشير إلى الحالة المالية غير المستقرة للسلطة الفلسطينية، التي لا تزال تزداد سوءا. وندعو السلطة الفلسطينية إلى تنفيذ الإصلاحات المتعلقة التي ستمكنها من خفض عجزها المالي.

الشرق الأدنى خلال اجتماع اللجنة المخصصة لغرض الإعلان عن التزامات طوعية، والمقرر عقده في ٢٣ حزيران/يونيه.

إننا نشجع قيادة السلطة الفلسطينية على العمل مع الحكومة الإسرائيلية من أجل عودة جميع الجنود الإسرائيليين الذين سقطوا، بمن فيهم الملازم هدار غولدين، كجزء من عملية بناء الثقة وتعزيز الحوار من أجل السلام.

وفي الختام، أود أن أؤكد مجددا التزام غانا بمواصلة دعم عملية سلام مجدبة، والتي من شأنها أن توفر في نهاية المطاف إطارا لرخاء شعبي إسرائيل وفلسطين وللسلام في سائر منطقة الشرق الأوسط.

**السيد دي ألميدا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السيد فينسلاند على معلوماته المستكملة والشاملة التي قدمها إلى المجلس اليوم. وأشكر مقدمي الإحاطتين الآخرين على بيانيهما الزاخرين بالمعلومات والأخاذين. ويرحب وفد بلدي بممثلي إسرائيل وفلسطين في هذه الجلسة.

لا تزال البرازيل تشعر بالقلق إزاء حالة العنف المتكرر، بما في ذلك داخل الأماكن المقدسة في القدس وحولها، فضلا عن سلسلة الهجمات المرتكبة ضد المدنيين الإسرائيليين. ويساورنا القلق من أن الفعاليات المزمع تنظيمها في الأسبوع المقبل قد تزيد من تفاقم هذه الحالة المتوترة أصلا.

ونكرر التأكيد على أن الامتناع عن التحريض والخطاب المؤجج للمشاعر هو أمر ذو أهمية قصوى، وكذلك المشاركة الاستباقية للقيادة السياسيين والدينيين وقادة المجتمعات المحلية لاستعادة الهدوء. إن أماكن العبادة، وبخاصة الأماكن ذات الأهمية الدينية مثل باحة الحرم القدسي الشريف، يجب ألا تكون ساحات للمعارك.

إن سلامة وأمن المواقع الدينية عنصر أساسي من عناصر حرية الدين أو المعتقد وينبغي صونهما بأي ثمن. ويساور البرازيل القلق أيضا إزاء محاولات تحدي الوضع التاريخي والقانوني الراهن للأماكن المقدسة في القدس. إن الحفاظ على الوضع الراهن أمر أساسي، وكذلك

قتل الصحفيين في حالات النزاع، شأنه شأن قتل المدنيين، يشكل انتهاكا أساسيا لقواعد القانون الدولي الإنساني، والذي يجب أن تكون هناك مساءلة عنه.

ونلاحظ بقلق استمرار المواجهات والاشتباكات العنيفة في الأماكن المقدسة في القدس. وبينما نحث على التسامح الديني والتعايش السلمي بين المصلين من مختلف الأديان، فإننا نشدد على ضرورة التمسك بالوضع القانوني والتاريخي الراهن.

نحث على الامتناع عن الإجراءات الانفرادية التي تهدد السلام وتقضي على إمكانية حل الدولتين في المستقبل.

إن هذه الموجة الأخيرة من الهجمات الإرهابية، التي لا تزال تزيد من عدد القتلى المدنيين الأبرياء، تظل مصدرا للقلق. وندين بصفة خاصة الهجوم الذي وقع في ٥ أيار/مايو في مدينة إعاد بوسط إسرائيل، مما أسفر عن مقتل ثلاثة إسرائيليين وجرح أربعة آخرين، عقب الاحتفال باستقلال إسرائيل. ولا يمكن القضاء على آفة الإرهاب التي تبثلي إسرائيل وفلسطين إلا من خلال استجابة منسقة تعالج الأسباب الجذرية.

ولقد أحطنا علما كذلك بالصعوبات الاقتصادية المتزايدة الناجمة عن عدم كفاية الإيرادات والنقص المتزايد للتمويل من المانحين. لقد عرض صندوق النقد الدولي بالتفصيل توقعات قاتمة للاقتصاد الفلسطيني وأفاد بأنه يحتاج إلى إصلاح تحويلي بجهود تبذلها السلطة الفلسطينية وإسرائيل ومجتمع المانحين. ولذلك نرحب بالدعم المستمر الذي تقدمه الحكومة الإسرائيلية، بما في ذلك زيادة عدد تصاريح العمل الصادرة لسكان غزة، والتدابير التجارية ومشاريع البنية التحتية. ونرحب في هذا الصدد أيضا بالالتزامات الإضافية التي قدمها المانحون في إطار اجتماع لجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الفلسطينيين المعقود في بروكسل هذا الشهر، ونشيد بقيادة النرويج والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

ونسلم الضوء على محنة اللاجئين الفلسطينيين المسجلين والبالغ عددهم ٥,٥ مليون لاجئ على أمل أن تتحقق زيادة في الدعم التمويلي لعمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في

حتمي. ونحث القادة الإسرائيليين والفلسطينيين على التعاون، سواء كان ذلك مباشرة أو من خلال أدوات الوساطة التي توفرها الأمم المتحدة والشركاء الإقليميون.

والحالة الراهنة هي نتيجة سنوات من الإحباط إزاء عدم إحراز تقدم في إيجاد حل دائم للنزاع. والعودة إلى عملية سياسية ذات مصداقية في إطار حل تفاوضي قائم على وجود دولتين أولوية يتشاطرها الجميع، وينبغي لمجلس الأمن ألا يدخر جهدا في تعزيزها.

**الرئيسة** (تكلمت بالإنكليزية): أود أن ألفت انتباه المتكلمين مرة أخرى إلى الفقرة ٢٢ من المذكرة الرئاسية S/2017/507، التي تشجع جميع المشاركين في جلسات المجلس على الإدلاء ببياناتهم في غضون خمس دقائق أو أقل، تمشيا مع التزام مجلس الأمن بالاستفادة من الجلسات المفتوحة بطريقة أكثر فعالية.

أعطى الكلمة الآن للمراقب الدائم لدولة فلسطين ذات مركز المراقب لدى الأمم المتحدة.

**السيد منصور** (فلسطين) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، اسمحوا لي أن أهنيء الولايات المتحدة مرة أخرى على رئاستها للمجلس وعلى عقد جلسة الإحاطة اليوم. واسمحوا لي أيضا أن أشكر المنسق الخاص على إحاطته وجهوده الدؤوبة من أجل السلام، وأن أعرب عن تقديري لمقدمي الإحاطات، السيدة روبي داملين والسيد دانيال منير، لوجودهما معنا. كما أشكرهما على مساهمتها. وأتفق تماما مع السيدة روبي عندما تدعو مجلس الأمن إلى المجيء ورؤية الوضع في الميدان. وينبغي للمجلس، الذي يشارك في التداول بشأن قضية فلسطين كل شهر، أن يذهب ويرى الواقع في الميدان. وأتفق تماما مع السيدة داملين، وآمل أن يستمع مجلس الأمن إلى دعوتها. تهدف الكلمات إلى نقل الواقع إلى أولئك الذين لا يشهدونه بأنفسهم. وأخشى أن الكلمات التي تتكرر مرة تلو الأخرى قد تفقد بعضا من قوتها. ولذلك، أحث أعضاء المجلس على النظر في الحقائق التي تصفها هذه الكلمات.

وعندما نتحدث عن التهجير القسري، تخيل عائلة تعيش كل يوم في الخوف من طردها من منزلها والكوابيس التي تطارد الطفل والألم

الحفاظ على الدور الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية كوصي على الأماكن المقدسة الإسلامية.

وتأسف البرازيل بشدة لوفاة الصحفية الفلسطينية الأمريكية شيرين أبو عاقلة أثناء تغطيتها الصحفية من الضفة الغربية، ونؤيد الدعوات المطالبة بالمساءلة. فينبغي إجراء تحقيقات كاملة وشفافة ومستقلة بالتعاون مع جميع الأطراف المعنية.

لا يمكن أن يكون هناك أي مبرر لأي هجمات ضد الصحفيين أو العاملين في وسائل الإعلام. فهم يعتبرون مدنيين بموجب القانون الدولي الإنساني ويتعين حمايتهم، على النحو الذي أكده من جديد القرار ٢٢٢٢ (٢٠١٥)، الذي اتخذته المجلس بالإجماع.

إن عمل الصحفيين، مثل السيدة أبو عاقلة، لا غنى عنه للحفاظ على الحق الأساسي في حرية التعبير والتدفق الحر للمعلومات المستقلة والدقيقة في أوقات السلم أو الحرب.

لقد كانت أحداث العنف والاستخدام المفرط للقوة أثناء جنازتها مثيرة للقلق أيضا. وتقدر البرازيل في هذا الصدد الجهود الإسرائيلية، من خلال الشرطة المحلية، للتحقيق في الوقائع وضمان مساءلة المسؤولين عنها.

كما نعلم جميعا الآن، يؤثر ارتفاع الأسعار الدولية للغذاء على جهود المساعدة الإنسانية في كل مكان. وبدون تمويل إضافي لن يتمكن برنامج الأغذية العالمي ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) من مواصلة تقديم المساعدة الإنسانية المنتظمة للاجئين الفلسطينيين، الأمر الذي يمكن أن يكون له أثر مزرع للاستقرار على أرض الواقع. وتؤيد البرازيل الجهود العديدة الجارية لجمع الأموال اللازمة للأونروا حتى تواصل الاضطلاع بدورها الذي لا غنى عنه. وكما حذر السيد فينسلاند، فإن الافتقار إلى المساعدة الإنسانية يمكن أن يكون له أثر مزرع للاستقرار في الميدان، مما يقلل من احتمالات إحلال السلام الضعيفة أصلا.

ومواصلة العمل بشكل استباقي في البحث عن سلام دائم في الشرق الأوسط ليس أمرا اختياريًا بالنسبة لمجلس الأمن؛ بل هو أمر

وإننا نواجه العدوان وضم الأراضي والاحتلال منذ عقود. كما كان شعبنا ضحية لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لعقود. وماذا سيفعل المجتمع الدولي حيال ذلك؟ وماذا ستفعلين حيال ذلك سيدتي الرئيسة؟ ومتى ينبغي أن نتوقع استلام الشحنة التالية من الأسلحة لمساعدتنا في الدفاع عن أنفسنا وعن بلدنا؟ وما هي الدفعة التالية من الجزاءات التي سيتم سنها؟ ومتى ستكون الزيارة المقبلة للمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، وكم عدد المحققين الذين ينبغي أن نتوقع قدومهم؟ ومتى ستعقد القمة المقبلة بشأن المساءلة، وهل ينبغي لنا أن نتوقع المزيد من التعهدات بموارد لا حصر لها وإرادة سياسية لمساءلة إسرائيل؟

وهذا هو الواقع الذي يعيشه أبناء شعبنا كل يوم: التهجير القسري والاستبدال، والتجريد من الملكية، والحرمان من الحقوق، والتمييز والموت، من يوم ولادتهم إلى يوم وفاتهم، وما بعده. وهم يحاولون العثور على حياة في مكان ما بينهما، وينجحون في ذلك. ولكن لا توجد عواقب على أولئك الذين يلحقون مثل هذا الألم والمعاناة بالملايين من الناس.

ولماذا يحميهم أولئك الذين يدينون الأعمال الإسرائيلية من العواقب؟ وكيف يعتقدون أن إسرائيل ستغير سلوكها طالما أنهم يحمونهم؟ إن بقاء الأمور على ما هي عليه بالنسبة للمجتمع الدولي يعني استمرار الاستعمار والفصل العنصري كالمعتاد بالنسبة لإسرائيل.

لقد كانت شيرين امرأة استثنائية، لكن قتلها للأسف ليس استثناء. فقد استمرت في سرد قصص شعبها، على أمل أن تساعد بطريقة أو بأخرى في تغيير مسار التاريخ من خلال التعريف بتلك القصص. لقد قتلت لأنها لم تتخل أبداً عن هذا الاعتقاد، على الرغم من أنه بغض النظر عن عدد المرات التي روت فيها تلك القصة، فقد استمر حدوثها مرارا وتكرارا، طفل واحد في كل مرة، منزل واحد في كل مرة، فدان واحد من الأرض في كل مرة. ومقتل شيرين هو القصة، نفس القصة التي كانت ترويها. والفرق هو أن العالم كان يعرف الضحية هذه المرة.

ونحن لا نُقتل بسبب ما نقوم به، ولكن بسبب هويتنا. ونحن لا نُقتل عن طريق الخطأ، بل كجزء من مخطط كبير يهدف إلى التأكد

الذي يشعر به الوالد العاجز. وفي الوقت الذي نتكلم فيه، يمر ٢٠٠ ١ شخصا، بمن فيهم ٥٠٠ طفل، بهذا الأمر في مسافر يطا. والسبب الذي قدمته إسرائيل هو أن المنطقة قد حددت كمنطقة إطلاق نار للتدريب العسكري - منطقة إطلاق نار - وكأنهم بحاجة إلى مزيد من التدريب على كيفية قتلنا. والسبب الحقيقي هو الاستيلاء على أكبر قدر ممكن من الأراضي الفلسطينية مع الحد الأدنى من الفلسطينيين الذين يعيشون عليها. فالسبب الحقيقي هو ضم الأراضي والاستعمار. وعندما نتحدث عن القتل خارج نطاق القضاء واستهداف المدنيين، تخيلوا تربية الأطفال ورؤيتهم يكبرون وينمون شخصيتهم ويصوغون أحلامهم، بينما يعيشون مع الخوف من أن يكون أي يوم هو يومهم الأخير. وتخيلوا أن تكونوا أحد والدي غيث يامين، وهو صبي يبلغ من العمر ١٦ عاما كان قد كتب بالفعل في سن مبكرة ما يجب القيام به إذا مات. وتخيلوا شعورهما عندما أصبح هاجسه حقيقة واقعة بعد أن أطلقت قوات الاحتلال النار عليه في مؤخرة رأسه. وقد كانت وصيته كما يلي:

"إذا كنت سأموت، فلا تضعوني في الثلجة: لم أكن أحب البرد أبداً. وابتحوا عن مكان لدفني مع أطفال آخرين: لا أحب أن أكون وحدي. وتعالوا لزيارتي وتحدثوا معي: سأستمع. ولا تبكوا: لا أريد أن يحزن أحد أو يبكي بسببي". ويتعرض أطفالنا للقتل والاعتقال والتشريد والمضايقة كل يوم. ويجب على المجلس أن يحميهم من حرب تشن ضد جيل فلسطيني تلو الآخر.

وعند الحديث عن المستوطنات الاستعمارية، تخيلوا أنه في أي اتجاه ينظر إليه الفلسطينيون، فإنهم يرون المستوطنين المسلحين وقوات الاحتلال، ويستيقظون ويرون المستوطنات تُبنى على أراضيهم حيث يحظر عليهم البناء. إنهم يرون عائلة تلو الأخرى يتم اقتلاعها من منازل أجدادهم. ويخلدون إلى النوم وهم يعلمون أن منازلهم قد تكون التالية. وتسعى إسرائيل إلى ضم آلاف الوحدات الاستيطانية في وقت واحد.

لتحمل الأذى، ولم يسقطوه. لقد انتصروا على الخوف والموت، تماما كما فعلت هي.

نحن نريد السلام لنا ولغيرنا. لكننا لن نستسلم، فلن يكون هناك سلام بين السجين والسجان. نريد الحرية، ونستحق الحرية، ومن حقنا الحرية. إن دعم سعينا إلى الحرية واجب على جميع أعضاء المجلس؛ وهو السبيل الوحيد للسلام. ونحن نختار المسار السلمي. ونطلب إلى مجلس الأمن أن يساعدنا على إثبات أن ذلك المسار يؤدي إلى الحرية.

كثيرا ما أسمع في قاعات الأمم المتحدة عن العراقيل العديدة التي تعترض طريق السلام. فلنأخذ خطوة في الاتجاه الصحيح تليها خطوة أخرى، وعندما سيصبح السلام في متناول أيدينا. أطلب إلى المجلس أن يتخذ خطوة دعما لحرية الفلسطينيين، وأن يعترف بدولة فلسطين، وأن يساعد على توطيد حدود عام ١٩٦٧، بما في ذلك في القدس، وأن يساعد المجتمعات المحلية على العيش والازدهار على أرضها، وأن يضمن تكبد إسرائيل تكلفة البناء بشكل غير قانوني على أرضنا، وأن يضمن عدم تكبد الفلسطينيين أي تكلفة للبناء على أرضهم. وعلى المجلس أن يتخذ خطوة لضمان المساءلة ووضع حد للإفلات من العقاب، وأن يتخذ خطوة لحماية المدنيين الفلسطينيين الأبرياء من القتل كل يوم، وأن يتخذ خطوة للحفاظ على الوضع التاريخي القائم في الحرم الشريف.

لقد تحدث مجلس الأمن بشكل قوي وموحد بعد مقتل شيرين، وندد بمقتلها ودعا إلى المساءلة وإلى حماية الصحفيين. اتخذ المجلس خطوة صغيرة في الاتجاه الصحيح، ونحن نقدر له ذلك وتقدره أسرة شيرين. تحدثت مع أخيها هذا الصباح، قبل قدومي إلى مجلس الأمن، وأعرب عن امتنانه وتقديره لموقف المجلس الموحد في التنديد بمقتل شيرين. فلنأخذ الخطوة التالية والتي تليها. فلنجبر إسرائيل على تصحيح مسارها.

وأود أن أبلغ المجلس أن المدعي العام لفلسطين أصدر اليوم التقرير المتعلق باغتيال شيرين. وأرسلت نسخة من ذلك التقرير إلى إدارة الولايات المتحدة. وسترسل نسخة إلى كل من أسرة شيرين وقناة

من أننا جميعا نفهم أنه لا يوجد أحد في مأمن، حتى نعيش جميعا مع الخوف في قلوبنا ونستسلم. ولا توجد حصانة لصحفي فلسطيني أو رئيس أو عامل صحي أو موظف في الأمم المتحدة أو مزارع أو طفل أو رضيع أو أم حامل أو شخص مسن أو أستاذ أو مواطن مزدوج الجنسية أو وزير أو ضابط أو قاض. وإذا كنت فلسطينيا، فأنت هدف مشروع، ويمكن لإسرائيل أن تقرر ما إذا كنت ستعيش أو تموت. ولا حصانة لأي فلسطيني مع إفلات كامل من العقاب لكل إسرائيلي. ومع ذلك، يشعر البعض بالقلق إزاء أمن إسرائيل، بينما لا يتمتع فلسطيني واحد بالأمان في أي مكان.

غضب أعضاء المجلس عندما هاجمت إسرائيل جنازة شيرين. شعروا بالأسى والذهول. حسنا، لقد هاجمت إسرائيل جنازة أخرى بعد يومين. الحرب الإسرائيلية ضد الفلسطينيين لا تتوقف عند الموت.

وكثيرا ما نتحدث إسرائيل عن ضرورة تسليم الجثث الإسرائيلية المحتجزة، واصفة ممارسة احتجاز الجثث بأنها همجية. وهي تفعل ذلك بينما تحجب جثث مئات الفلسطينيين، وتحتجز بعضها منذ عقود. هذه الممارسة تحرم أحبائهم من أن يتمكنوا من دفنهم بكرامة. يجب أن نتذكرهم.

ولم يكن مقتل شيرين استثناء. وقد سارعت إسرائيل إلى اتهام الضحية، بدلا من تحمل المسؤولية عن سياسة إطلاق النار بقصد القتل القائمة منذ زمن بعيد وهو ما حدث بالضبط في مقتل شيرين. لقد دعا مجلس الأمن عن حق إلى المساءلة، ولكن إسرائيل تتمتع بالإفلات من العقاب منذ فترة طويلة لدرجة أنها لا تعرف ما الذي يتحدث عنه المجلس بحق الجحيم. ما لا تفهمه إسرائيل هو أن سياستها هذه قائمة منذ عقود، ولا يزال الفلسطينيون هناك يناضلون من أجل العيش بحرية وكرامة على أراضي أجدادهم.

شيرين هي القصة. إنها قصة الصمود والعزيمة رغم كل الصعاب. هي قصة انتصار، حتى في الموت. لقد حزن شعبها عليها وكرمها، ودفنها في مسقط رأسها، القدس، عاصمتنا، بغض النظر عن كم الجرائم التي ترتكبها إسرائيل. ومن حملوا نعشها كانوا مستعدين

قتل أورين بن يفتاح ويوناتان هافاكوك وبوعاز غول بوحشية على أيدي إرهابيين فلسطينيين عديمي الإنسانية يحملون الفؤوس والسكاكين. وهؤلاء الرجال الثلاثة كانوا آباء محبين، تركوا وراءهم ١٦ طفلاً يتيما - ١٦ يتيما آخر سيضافون إلى القائمة الطويلة للأسر المحطمة - أرامل ويتامى، وآباء وأشقاء، وأسر وأصدقاء - انتزع منهم أحبائهم بوحشية الإرهاب الفلسطيني المتعشش للدماء.

منذ بداية عام ٢٠٢٢، ارتكب قرابة ٨٠٠ هجوم إرهابي فلسطيني ضد الإسرائيليين، حيث جرح أكثر من ١٠٠ شخص وقتل ١٩ آخرون. ولا يمكن السماح بأن يتزايد هذا العدد. ينبغي ألا تتحمل أي أسرة أخرى الفراغ الكبير الذي يتركه مقتل أحد أحبائها وراءه.

هناك سؤال يلح عليّ أن أطرحه: ما الذي يدفع إرهابيا يبلغ من العمر ١٩ عاما إلى حمل فأس وقتل أبرياء بدم بارد، واختراق جسم إنسان آخر حتى الموت بوحشية كالحوانات؟ حسنا، سأخبركم، سيدتي الرئيسة، الجواب هو: الكلمات - كلمات سامة تحريضية وبغيضة. قبل أسبوع واحد من هذا الهجوم المروع، زعيم حماس في غزة، يحي السنوار، أطلق وابلا من السموم ودعا الشباب الفلسطيني، قائلا:

”كل من لا يملك مسدسا عليه أن يعد الساطور أو الفأس أو السكين لقتل اليهود“.

هل يمكن أن تكون هذه صدفة؟ بالطبع لا. التحريض الذي تنشره القيادة الفلسطينية يرتبط بصورة مباشرة بأعمال الإرهاب العنيف المرتكبة ضد الإسرائيليين. في الواقع، هذا الأسبوع على وجه التحديد، وبعد تدفق التحريض بلا توقف، ألقي القبض على خلية تابعة لحماس في القدس قبيل تنفيذها عدة هجمات إرهابية مدمرة، بما في ذلك مؤامرة لقتل عضو في البرلمان الإسرائيلي.

كما ينتشر التحريض نفسه الذي نسمعه من قادة حماس في جميع أنحاء المنطقة من قبل نظام آية الله المتطرف في إيران ودميته حسن نصر الله وجيشه الإرهابي الممول من إيران، حزب الله. وعندما توجه النداءات لتدمير دولة إسرائيل فليس من المستغرب أن يزداد الإرهاب.

الجزيرة. وبعد أن يتبين لنا من الذي اغتال شيرين أبو عاقلة، علينا أن نتحرك لمحاسبة ذلك الشخص أو الأشخاص.

في غضون بضعة أسابيع، أعلنت إسرائيل عن بناء ٤٠٠٠ وحدة استيطانية جديدة وتهجيرا قسريا في مسافر يطا، وقتلت عشرات من الفلسطينيين، الكثير منهم أطفال، وأعلنت عن مسيرة للأعلام الإسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة. الخيار الإسرائيلي واضح: العدوان والضم والفصل العنصري. ستستمر إسرائيل في إضرار النيران والشكوى من احتراق الغابات. ويمكن لمجلس الأمن أن يواصل محاولة إخماد الحريق التالي والحريق التالي والحريق الذي يليه، أو أن يمنع إسرائيل من إضرار النار من الأساس.

شيرين تستحق العدالة، وشعبنا يستحق العدالة. حياتنا غالية، وحررتنا غالية، وكرامتنا غالية.

فلترقد عزيزتنا شيرين في سلام، ولعل شعبنا يوما ما يعيش في سلام.

الرئيسة (تكلت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة إسرائيل.

السيدة فورمان (إسرائيل) (تكلت بالإنكليزية): أود بداية أن أعبر عن خالص التعازي على الحادث المأساوي لقتل الأطفال والمعلمين الأبرياء في تكساس. وكإسرائيليين، تنزف قلوبنا دما من أبناء هذه المأساة المروعة، ونعرب عن تضامننا معكم، سيدتي الرئيسة، ومع بلدكم، في هذا الوقت العصيب جدا.

قبل أسبوعين تحديدا، احتفلت إسرائيل بعيد استقلالها الرابع والسبعين. من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، احتفل الإسرائيليون - اليهود والمسلمون والمسيحيون والدروز - بما يقرب من ثلاثة أرباع قرن من الاستقلال. احتفل جميع الإسرائيليين معا بفخر بالديمقراطية النابضة بالحياة التي تمثلها إسرائيل وبالإنجازات الهائلة لدولة فتية.

مع ذلك، فقد توقفت احتفالاتنا بيوم الاستقلال بصورة مأساوية. ففي الساعات الأخيرة من أحد أكثر الأيام بهجة في التقويم الإسرائيلي،

الإسرائيلية للتدخل. وتصرفت شرطتنا بمستوى مثالي من ضبط النفس ووفروا الحماية للناس وأدوا عملهم المحدد: إعادة القانون والنظام.

بيد أن السلطة الفلسطينية وحركة حماس والجهاد الإسلامي والجهة الشعبية لتحرير فلسطين استغلت تدابير الحماية الإسرائيلية لأغراض زيادة التحريض والعنف. ولاموا إسرائيل على العنف الذي حرّضت عليه الجماعات الإرهابية نفسها. وشرع الكثيرون في المجتمع الدولي في نشر تلك الروايات الكاذبة. ونشر تلك الأكاذيب أعطاها المجتمع الدولي شرعية لا أساس لها لم تؤد إلا إلى المزيد من العنف. ونشأت حلقة مفرغة دفع ١٩ إسرائيليا حياتهم ثمنا لها.

وسأكون واضحا في خطابي للمجتمع الدولي. لقد حان الوقت للتوقف فورا عن تصديق رواية الإرهابيين قبل أن تتضح الحقائق. وأمام الدول الأعضاء الآن فرصة جديدة لتصحيح ذلك الخطأ المتكرر. في الأسبوع المقبل، وكما سمعنا صباح اليوم، ستعظم إسرائيل موكب علمها السنوي في القدس. ويعتبر ذلك الحدث السنوي احتفالا روتينيا خاليا من العنف والاستفزاز ولم يتغير مساره على مدى أكثر من ٣٠ عاما ولا يشكل أي انتهاك للوضع الراهن ولن يكون هذا العام مختلفا تماما مثلما كان عليه في جميع السنوات السابقة.

ولكن المنظمات الإرهابية مثل حماس وغيرها تبحث باستمرار عن طرق لتسميم أتباعها حتى يعيثوا فسادا وينفذوا أعمالا إرهابية ضد الإسرائيليين لأجل تحقيق مكاسب سياسية فحسب. إن موكب علم القدس لا يختلف، بل تم تحويله من حدث سلمي إلى هجوم على القدس من قبل الجماعات الإرهابية الفلسطينية. وهذا بعيد جدا عن الحقيقة.

ومن المؤسف أن ذلك التشويه المطلق للواقع لا يفاجئني لأنه متوقع. ولكن ما يدهشني هو كيف أن البعض في المجتمع الدولي يسارعون مرة أخرى إلى تصديق رواية الإرهابيين المخبولة هذه حتى قبل أن يسمعوها رواية دولة إسرائيل الديمقراطية. إن موكب العلم حدث تقخر به إسرائيل، دولة وعاصمة، بل إنه اعتزاز بالصهيونية نفسها - بيد أنه أدين من قبل بعض الدول الأعضاء واعتبرته استفزازا. ولا يمكن لأي بلد في العالم أن يتخيل منع مواطنيه من السير حاملين علمهم

إن الكراهية العميقة الجذور المطلوبة للقتل لم تنشأ بين عشية وضحاها، بل هي نتيجة لعقود من التحريض. خذ على سبيل المثال السلطة الفلسطينية التي ترحب قيادتها بالإرهابيين بينما تواصل دفع الرواتب لأسرهم على مدى الحياة. نتيجة لذلك تربي جيل كامل من الفلسطينيين على خطاب العداء لأنهم يتعلمون الكراهية في كتبهم المدرسية، الأمر الذي أدانه البرلمان الأوروبي مؤخرا. ويحرّضون أيضا من قبل قادتهم السياسيين ويتغذون على خطاب يروج للإرهاب ويضفي طابعا مثاليا على العنف ويكافئ القتلة.

ففي أعقاب الهجوم الإرهابي الوحشي الأخير الذي وقع في تل أبيب والذي قتل فيه ثلاثة إسرائيلييين، وصف أكرم الرجوب، محافظ جنين الذي تم تعيينه شخصيا من قبل الرئيس عباس، مطلق النار بأنه "مقاتل من فتح" وليس إرهابيا كما هو بالفعل. بل زار عائلة الإرهابي وأشاد بأفعاله.

وبعد الهجوم الإرهابي الذي وقع في بني براك في نهاية آذار/مارس والذي قتل فيه ثلاثة إسرائيلييين وأوكرانيين، وصف عطا أبو رميلة، سكرتير فتح في جنين، الإرهابي بأنه "زعيم شجاع ومصدر إلهام في فتح". للأسف وخلافا لما ذكر اليوم في المجلس فإن الرعب ملموس في جميع المدن الإسرائيلية من بئر السبع إلى تل أبيب ومن إعاد إلى القدس. ويتسبب السم الذي يفسد عقول جيل بأكمله والذي تبثه حركة حماس والسلطة الفلسطينية مباشرة في إراقة دماء الإسرائيليين الأبرياء ويدمر مستقبل الشباب الفلسطيني. ويجب إدانة ذلك التحريض.

ولكن يساورني القلق عندما لا أرى إدانة ذلك التحريض والأكاذيب التي تدعمه، وأنهما ينتشران أيضا من قبل أعضاء في هذه الهيئة غالبا.

لقد صلى أكثر من مليون مسلم بسلام في الحرم الشريف طوال شهر رمضان بيد أن عشرات المتطرفين الفلسطينيين اختاروا وقت الصلاة السلمية واستخدموه ذريعة للتحريض على العنف. وبينما قام هؤلاء البلطجية بأعمال شغب وألقوا الحجارة وأطلقوا الألعاب النارية وألقوا القنابل الحارقة، كل ذلك من داخل المساجد، أصبح أولئك الذين جاءوا للصلاة المسالمة معرضين للخطر، مما اضطر قوات الأمن

لقد اختتمت إسرائيل والإمارات العربية المتحدة مفاوضات بشأن اتفاقية تجارة حرة بين بلدينا، ولكن السلام الذي تحقق بيننا مؤخرا يتجاوز العلاقات التجارية بكثير، لأنه سلام وطيد بين الشعبين ولنترجم تجاه بعضنا بعضا على المستوى الشخصي. لذلك سيزور الرئيس هرتسوغ، أرفع مسؤول في إسرائيل، أبو ظبي لنقل تعازي إسرائيل في وفاة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، فليبارك الرب ذكراه. وهذا مثال على السلام القائم على الثقة. ولكن كما قلت فإن دائرة السلام تتسع مع بلدنا. ففي هذا الأسبوع زار وزير الخارجية التركي إسرائيل للمرة الأولى منذ ١٥ عاما بهدف تعزيز العلاقات بين الدولة اليهودية ودولة مسلمة أخرى. ذلك هو المستقبل، ولكن الأهم من ذلك، أن إسرائيل هي البلد الذي يسعى إلى السلام دائما.

لكن وبينما تمد إسرائيل يد السلام إلى جميع الشركاء الراغبين، أثبت الفلسطينيون مرارا وتكرارا أن اليد الوحيدة التي يرغبون في مداها هي يد العنف والإرهاب والتخريب.

لقد كانت الوفاة المأساوية لشيرين أبو عقلة مثلا آخر على إلقاء اللوم على إسرائيل قبل توضيح أي من الحقائق. وأدت رواية الأكاذيب التي نسجها الفلسطينيون، التي تلقي باللوم مباشرة على إسرائيل قبل أن يسفر التحقيق عن أي نتائج، إلى تسييس وضع مفعج.

ولذلك، أود أن أوضح الحقائق قبل نشر المزيد من الأكاذيب على المسرح العالمي. لقد توفيت السيدة أبو عاقلة أثناء قيامها بتغطية حية ومباشرة لعملية مكافحة الإرهاب في جنين والتي كانت تُنفذ في ضوء الموجة المميتة من الهجمات الإرهابية ضد إسرائيل في الأسابيع الأخيرة انطلاقاً من جنين، في محاولات لمنع وقوع مزيد من الهجمات. وخلال عملية مكافحة الإرهاب، أطلق مسلحون فلسطينيون النار بشكل مكثف وبتهور وعشوائية على القوات الإسرائيلية.

وفي أعقاب الوفاة المأساوية للسيدة أبو عاقلة سارعت إسرائيل، بوصفها بلداً ينظر إلى حرية الصحافة على أنها ذات أهمية قصوى، بالدعوة لإجراء تحقيق إسرائيلي - فلسطيني مشترك محايد لكشف الحقائق وتعزيز المساءلة. وطلبت إسرائيل الرصاصة لإجراء تحليل جنائي واقتترحت إجراء تحقيق مشترك.

الوطني في شوارع عاصمتهم. إن هذا الكيل بمكيالين أمر سخيف وترفض إسرائيل الاستجابة لمطالب منفصلة عن الواقع.

لقد طُفح الكيل. وأحث المجلس على أن يكف أخيراً عن تصديق هذه الروايات الخطيرة لأن الترويج لأكاذيب حماس وحزب الله يضيء شرعية عليها، وبالتالي تقع أعمال العنف. لا تسمحوا بأن يصبح موكب الأسبوع المقبل ذريعة لإضافة المزيد من الأسماء إلى القائمة الطويلة لضحايا الإرهاب الإسرائيليين.

وإن لجميع الناس، سواء كانوا يهودا أو مسيحيين أو مسلمين أو من أي عقيدة أخرى، الحق في التمتع بمدينة القدس المقدسة وسيظل هذا الحق وطيداً دائماً.

إن إسرائيل، بوصفها ديمقراطية مزدهرة، ملتزمة التزاماً كاملاً بحرية العبادة. وقد تبين ذلك تماماً في الحرم الشريف، تماماً كما حدث في حفل إطلاق النار المقدس في كنيسة القيامة الذي شارك فيه الآلاف من المسيحيين. وسوف تبذل إسرائيل قصارى جهدها دائماً لضمان تمكين أتباع جميع الأديان من أداء صلواتهم بسلام وأمان في أماكنهم المقدسة. إسرائيل ملتزمة التزاماً كاملاً بالوضع الراهن في الحرم الشريف. ولا شيء سيغير ذلك.

وعلى الرغم من التخريب والأكاذيب وأعمال الإرهاب، ستواصل إسرائيل باستمرار تعزيز تدابير هامة لصالح الشعب الفلسطيني حيث يسمح لعدد قياسي من العمال الفلسطينيين بدخول إسرائيل، وتعدّد اجتماعات مشتركة على أعلى مستوى بشأن مواضيع الدفاع والصحة والطاقة وقضايا البيئة. كل ذلك لرسم خريطة لمزيد من التعاون.

وتبذل إسرائيل ذلك الجهد لأننا نريد الحوار لأن الحوار والتعاون هما الكيفية التي تبني بها الثقة في نهاية المطاف وعلى أساس الثقة يبني السلام. بيد أن بناء الثقة هذا يتجاوز الفلسطينيين كثيراً إذ يشهد الشرق الأوسط تحولاً سريعاً جداً. ففي منطقة لم يكن لإسرائيل فيها أي علاقات تقريباً مع جيراننا قبل عامين فحسب، بدأت دائرة علاقاتنا تتسع بينما يعزز تعاوننا كل يوم.

ويجب أن ينتهي هذا التجاهل الصارخ للقانون الدولي والاستهداف المتعمد لسكان المدنيين. ويجب أن ينتهي الآن.

ويجب إدانة التحريض على الإرهاب الذي يؤدي بحياة الإسرائيليين بأشد العبارات الممكنة. ويجب أن يتوقف ذلك ويجب ألا يسمح المجلس لهذا الشر بأن يمر دون رادع. إن تلقين جيل من الفلسطينيين على أيدي قاداتهم السياسيين والتربويين والدينيين يؤدي مباشرة إلى إراقة الدماء ولا يمكن أن يستمر. ولكن إذا لم يُدّن المجلس التحريض الصارخ على الإرهاب فإنني أحثه على الامتناع، على أقل تقدير، عن نشر أو إثبات صحة الروايات التي تروج للتحريض. فمن خلال تكرار الأكاذيب التي تنشرها الجماعات الإرهابية أو قبول رواية ملفقة قبل أن تكون الحقائق واضحة، يتم تعزيز الشرعية الزائفة للأكاذيب ويدفع الإسرائيليون حياتهم ثمناً لذلك.

لقد حان الوقت كي يتخذ المجلس موقفاً قوياً وواضحاً ضد التحريض الفلسطيني. وأن الأوان كي يساعدنا المجلس في إعادة رهائننا وجثث جنودنا إلى الوطن. فلا يمكننا الانتظار أكثر من ذلك. لقد حان الآن وقت العمل.

**الرئيسة** (تكلمت بالإنكليزية): لم يعد هناك متكلمون مدرجون في قائمة المتكلمين. وسأرفع الجلسة الآن حتى يتمكن المجلس من مواصلة مناقشته في مشاورات مغلقة.  
رُفعت الجلسة الساعة ١٣/٢٥.

ومع ذلك، رفضت السلطة الفلسطينية علناً جميع عروض إسرائيل واختارت بدلاً من ذلك أن تقوم بدور القاضي والمحلفين والجلاد، فيما قوّضت أي شكل من أشكال الإجراءات القانونية الواجبة أو العدالة. غير أن إسرائيل أجرت تحقيقاً شاملاً ومستقلاً في الحادث. والمطلوب هو إجراء تحقيق مشترك شفاف، وندعو السلطة الفلسطينية إلى التعاون من أجل الوصول إلى الحقيقة. والسبب الوحيد الذي يجعل أي شخص يرفض إجراء تحقيق مشترك هو إذا كان لديه ما يخفيه.

وقبل أن أختتم بياني، لا بد لي من أن أذكر مرة أخرى ما قلته في المناقشة المفتوحة التي نظمتموها، سيدتي الرئيسة، أمس (انظر S/PV.9042). لقد التقيت في هذا الأسبوع ليا وسماحاً غولدن، والذي الملازم الثاني هدار غولدن الذي اختطفته حماس وقتلته في عام ٢٠١٤ أثناء وقف إطلاق النار لأعراض إنسانية. ورافقتُ أسرة غولدن أثناء اجتماعها مع الدول الأعضاء لمساعدتها في إحضار جثمان ابنها إلى الوطن لدفنه.

ولكن من المؤسف أن آل غولدن ليسوا وحدهم. فعلى مدى السنوات الثماني الماضية، تحتجز حماس جثتي كل من هدار غولدن وأورون شأؤول، الذي اختطف وقتل قبل هدار بأسبوع. وعلاوة على ذلك، تحتجز حماس مدنيين إسرائيليين اثنين كرهائن - أفيرا مانغستو وهشام السيد - دون الكشف عن أي معلومات تتعلق بسلامتهما. إن الاختطاف من جانب حماس ليس مسألة يمكن المزاح بشأنها باستخفاف، ونطلب إلى أعضاء المجلس أن يعاملوها على هذا النحو.